الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ٢٠٠ الجزء الثاني السنة: ٥٥ شعبان ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:

  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	جواب سؤال في الرد على القدرية لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) - تحقيق ودراسة د. عبدالرحمن بن سعيد بن هليل الشمري	٩
٢)	البنيوية والتفكيكية - دراسة لأبرز اتجاهاتها الفكرية المعاصرة د. عبد الرحمن بن غالب عواجي	٦٢
٣)	تقنية الفضة النانويّة - دراسة فقهية د. نورة بنت محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ	١٠٨
٤)	إجابةُ دعوةِ الوليمةِ عند من كان مالُه حرامًا - دراسةٌ فقهية د. أيوب بن فريح بن صالح البهلال	١٣٠
٥)	توريث سائق السيارة من مورثه المتوفى في الحادث المروري د. ماهر بن عبدالغني بن محمود الحربي	١٧٨
٦)	ضمان الضرر والإتلاف بتقنيات الذكاء الاصطناعي - قواعد وتطبيقات فقهية د. محمد بن راضي السناني	٢٢٤
٧)	بناء المسائل الأصولية على إجماع الصحابة -رضي الله عنهم- في باب الاجتهاد والتقليد أ.د. سليمان بن محمد النجران	٢٨٠
٨)	المسائل الأصولية المتعلقة بالأمر والنهي والعام والخاص في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] - جمعًا ودراسةً أ.د. عمر بن علي محمد أبوطالب	٣٣٢
٩)	مراعاة مقاصد المكلفين في الفتوى، وتطبيقاتها في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء د. محسن بن عايض المطيري	٣٨٤
١٠)	التعويض عن تفويت الفرصة الناجمة عن الإخلال بعقود الإيجار في المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية د. علي بابكر إبراهيم بابكر	٤٣٤
١١)	الحالات التي يتحمل بيت المال فيها الديات دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي والنظام السعودي د. عبد المجيد بن الأمين بن محمد محمود أحمد مولود	٤٧٤
١٢)	الولاية على زواج الصغيرات في الفقه الإسلامي والقانون النيجيري - دراسة تحليلية د. عبد الوهاب محمد جامع إيليشن، والأستاذ بدماس قوي أولاليكن	٥١٦
١٣)	الآثار النظامية المترتبة على قيمة المطالبات المالية وفقاً لنظام المحاكم التجارية د. أحمد بن عبدالعزيز بن شبيب	٥٧٠
١٤)	فقه التدرج في الدعوة إلى الله في المجتمعات غير المسلمة -دعوة إبراهيم عليه السلام أنموذجًا د. نوال بنت محمد بن زاهد علي سردار	٦٣٠
١٥)	تدوين الأخلاق في الثقافة الإسلامية مراحله منهجه وسماته - دراسة وصفية تحليلية د. فيصل سعيد محمد الصاعدي	٦٧٤

تدوين الأخلاق في الثقافة الإسلامية

مراحله منهجه وسماته - دراسة وصفية تحليلية

Writing the Islamic Ethics, Its stages, Methods and Features

An Analytical Descriptive Study

إعداد:

د. فيصل سعيد محمد الصاعدي

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية الدعوة وأصول الدين

بالجامعة الإسلامية

Dr. Faisal Saeed Muhammad Al-Saedi

Assistant Professor at the Faculty of Dawah and Fundamentals of Religion at the Islamic University

البريد الإلكتروني: Romk7144@gmail.com

الاستقبال - Received: 2021/10/18، **القبول** - Accepted: 2021/12/08، **النشر** - Published: 2022/03/31

رابط DOI: 10.36046/2323-055-200-030

المستخلص

عنوان البحث: تدوين الأخلاق الإسلامية نشأته منهجه وسماته-دراسة وصفية تحليلية.

تحتوي المقدمة على عناصر البحث الرئيسية: أهمية الموضوع، سبب اختياره، أهداف البحث، تساؤلات البحث، حدوده، الدراسات السابقة، منهج البحث، خطته التفصيلية.

التمهيد: وفيه تعريف مصطلحات البحث: (التدوين-الأخلاق-الثقافة-الثقافة الإسلامية).

المبحث الأول: تحدثت فيه عن تدوين الأخلاق ويشتمل على:

المرحلة الأولى: تدوين الأخلاق مضافا إلى غيره من العلوم.

المرحلة الثانية: تدوين الأخلاق بشكل مستقل بذاته: ويشتمل على:

التدوين العام للأخلاق

التدوين الموضوعي، مفردات الأخلاق

التدوين النظري الفلسفي للأخلاق.

وتحدثت في المبحث الثاني عن: منهج تدوين الأخلاق وسماته: ويشتمل على

منهج تدوين الأخلاق مع العلوم الأخرى.

منهج تدوين الأخلاق كعلم مستقل بذاته.

أهداف البحث:

إبراز عناية الثقافة الإسلامية بعلم الأخلاق تدويناً ومنهجاً، وبيان جهود علماء المسلمين في تدوين علم الأخلاق والتعريف بمؤلفاتهم، والمساهمة في بناء بيلوجرافيا وصفية لمصادر علم الأخلاق.

منهج البحث:

طبيعة البحث تستوجب استخدام أكثر من منهج كالمنهج الاستقرائي والوصفي في جمع المادة العلمية، والمنهج التحليلي في تحليل البيانات ودراستها ثم استخلاص النتائج، بالإضافة إلى العناية بمنهج كتابة البحوث العلمية في علامات الترقيم والهوامش وتوثيق المصادر.

نتائج البحث:

تدوين الأخلاق بدأ في منتصف القرن الثاني الهجري في مرحلته الأولى مضافا إلى غيره من العلوم وبخاصة علم الحديث، ثم في الثلث الأول من القرن الثالث الهجري صار علماً مستقلاً بذاته، وخلال مرحلته الثانية تطورت حركة التدوين وتعددت المصنفات، وتنوعت مناهج التأليف وطرقها.

كلمات دلالية: نشأة علم الأخلاق، مراحل تدوين الأخلاق، منهج التأليف في الأخلاق.

Abstract

Research Title: Writing the Islamic Ethics, Its Origins, Its Method and Features - An Analytical Descriptive Study.

The introduction contains the main research elements: The importance of the topic, the reason for choosing it, research objectives, research questions, its limits, previous studies, research methodology, and its detailed plan.

Preface: It includes the definition of the search terms: (Writing - Ethics - Culture - Islamic Culture).

The First Topic: I talked about the Writing of ethics, and it includes:

Phase 1: Writing the ethics in addition to other sciences.

Phase II: Writing the ethics independently: includes:

General Writing of ethics

Objective Writing, vocabulary of ethics

Philosophical Writing of ethics.

The Second Topic, I talked about: The method of writing ethics and its features:

The method of writing ethics with other sciences.

The method of writing ethics as a separate science.

Research objectives:

Highlighting the Islamic cultures concern in ethics regarding its writing and methodology, along with the explanation of the efforts of Muslim scholars in ethics writing as well as introducing their works, also contributing in building a descriptive bibliography of ethics sources.

Research Methodology:

The nature of the research requires the use of more than one method such as inductive and descriptive method in the collection of scientific material, the analytical approach in the analysis and study of data and then the extraction of results, in addition putting into consideration the method of writing scientific research regarding punctuation and margins and documenting sources .

Research findings:

The writing the ethics began in the middle of the second century AH in its first phase in addition to other sciences, especially hadith sciences, and then in the first third of the third century AH where it became an independent science, and during its second phase the movement of writing devolved and the number of works was multiplied, along with the diversity of the methods of authorship.

Keywords: The origins of ethics, the stages of writing ethics, methodology of authorship in ethics.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وكشف الله به الغمة، تركنا على بيضاء نقية ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فصلوات ربي وسلامه عليه.

أما بعد:

تميزت ثقافتنا الإسلامية بأصالتها وتفوقها في شتى العلوم الإنسانية، وبرهنت على تأثيرها في الثقافات الأخرى، ولازالت تزخر بكنوزها المعرفية التي يستضيء بها العالم شرقاً وغرباً في مختلف العلوم والفنون، ومن ذلك علم الأخلاق الذي رافق الإنسان منذ بدء تعايشه مع بني جنسه في الأرض على مر العصور، وجاءت التعاليم الدينية في جميع الأديان السماوية لتؤكد أهمية الأخلاق ودورها في تحقيق سعادة الإنسان في الـدارين، ولاتزال كلمات نبينا ﷺ ﴿ إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق﴾.[1]تعلو جميع الحضارات والثقافات إذ تمثل أخلاقه وعظمتها قمة خلق الإنسانية.

وكان لعلماء المسلمين قصب السبق في تدوين علم الأخلاق، وتقدمه وتطوره أثناء الحركة العلمية للتدوين في الثقافة الإسلامية، وجاء البحث ليسلط الضوء على تدوين الأخلاق، منذ بدايته إلى نهاية القرن الخامس الهجري، وتجلية أوائل المصنفين في فروع علم الأخلاق، وبيان المنهج العلمي الذي ساروا عليه خلال نشأتة ومراحله، وأبرز سماته.

أولاً: أهمية الموضوع

يكتسب الموضوع أهميته من مكانة الأخلاق في الإسلام، فتدوين علماء المسلمين وعنايتهم وجهودهم العلمية في تأسيس علم الأخلاق وتأليف المصنفات حوله في وقت

(١) أحمد بن حنبل، "المسند". تحقيق أحمد شاكر، (ط١، القاهرة: دار الحدث، ٢٠٠١م)، حديث برقم (٨٩٥٢) ٥١٣:؛ البخاري "الأدب المفرد". تحقيق سمير الزهيري، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٩٩٨م)،: ١٤٣ قال أحمد شاكر: صحيح الإسناد. ٥١٣: ١٤، وقال الألباني: إسناده حسن. سلسلة الأحاديث الصحيحة ١١٢: ١

مبكر، ساهم في تأكيد أصالة ثقافتنا الإسلامية وعالميتها وتميزها من بين سائر الثقافات.

ثانياً: سبب اختيار الموضوع

من الأسباب التي دعت الباحث للكتابة في الموضوع:

-أن علم الأخلاق أحد فروع الثقافة الإسلامية، وأغلب الجامعات العربية والعالمية اتجهت لدراسة الأخلاق في كلياتها، وتأتي هذه الدراسة لتقديم مادة علمية ووصفية في تدوين الأخلاق لتكون عونا للباحثين والمهتمين.

-المساهمة في الرد على بعض مزاعم الثقافة الغربية الرامية إلى تجريد ثقافتنا الإسلامية من علم الأخلاق، وزعمها أن الأخلاق لم تأخذ حظها في الإسلام؛ إلا بعد اتصال المسلمين بعلوم اليونان قديماً، وبالثقافة الغربية حديثا.(١)

ثالثاً: أهداف البحث

١-إبراز عناية الثقافة الإسلامية بعلم الأخلاق وتدوينه.

٢- توضيح جهود علماء المسلمين في تدوين علم الأخلاق والتعريف بمؤلفاتهم.

٣- بيان مراحل تدوين علم الأخلاق ومناهجه وسماته.

٤-بناء قائمة بيلوجرافية في مصادر علم الأخلاق.

٥-حصر الكتب المفقودة والمخطوطة والمطبوعة في علم الأخلاق خلال التدوين.

٦-بيان منهج الكتابة والتدوين لكل مرحلة وسماتها.

رابعاً: تساؤلات البحث

يتكون البحث من سؤال رئيس كيف نشأت حركة التدوين في علم الأخلاق في الثقافة الإسلامية ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١- ماجهود علماء المسلمين في تدوين الأخلاق؟

٢- كيف نشأت حركة التدوين في علم الأخلاق؟

---

(١) ينظر أحمد صبحي، "الفلسفة الأخلاقية في الفكر الإسلامي"،: ١٤؛ أحمد أمين، "الأخلاق": ١٥٧. "الأخلاق بين الفلسفة والاجتماع: ٦٧. قال سانتلانا أستاذ الفلسفة في الجامعة المصرية: "العلوم الإسلامية مؤسسة منذ بدء نشأتها على علوم اليونان ". أحمد أمين، وزكي نجيب محمود، قصة الفلسفة اليونانية: ٦

٣- ما أبرز مراحل تدوين الأخلاق؟ وما أبرز كتبها؟
٤- ما مناهج تدوين علم الأخلاق وسماته؟

حدود البحث

يتناول البحث حركة تدوين علم الأخلاق الإسلامية مراحله ومنهجه وسماته منذ نشأته في منتصف القرن الثاني الهجري، إلى نهاية القرن الخامس الهجري.(١)

خامساً: الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث –فيما وقف عليه من مصادر وقواعد البيانات والمعلومات المكتبية– على دراسة علمية عنيت بتتبع حركة تدوين علم الأخلاق في الثقافة الإسلامية من بدايته إلى نهاية القرن الخامس الهجري.

سادساً: منهج البحث

يجمع البحث بين عدة مناهج علمية بحسب طبيعة الدراسة فيستخدم منهج البحث الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والتاريخي، في جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع، وتحليلها واستخلاص النتائج العلمية. بالإضافة إلى مراعاة قواعد كتابة البحث العلمي في توثيق النصوص من مراجعها، وتوضيح المصطلحات الواردة في ثنايا البحث بشكل موجز.

سابعاً تقسيم البحث

التمهيد وفيه: التعريف بمصطلحات البحث

أولاً: تعريف التدوين لغة واصطلاحاً.
ثانياً: تعريف الأخلاق لغة واصطلاحاً.
ثالثاً: تعريف الثقافة لغة واصطلاحاً.
رابعاً: تعريف الثقافة الإسلامية.

المبحث الأول: التدوين في علم الأخلاق:

(١) تم تحديد فترة التدوين منذ بدايته إلى نهاية القرن الخامس الهجري لكونها فترة مهمة في تدوين الأخلاق تمثل نشأته وتطوره، كذلك أن طبيعة البحث لا تسمح بتغطية فترة أطول، وفسح المجال للباحثين للكتابة فيما بعد القرن الخامس الهجري.

المرحلة الأولى: تدوين الأخلاق مضافاً إلى العلوم.

المرحلة الثانية: تدوين الأخلاق كعلم مستقل بذاته:

الاتجاه الأول: التدوين العام في الأخلاق.

الاتجاه الثاني: التدوين الموضوعي لمفردات الأخلاق.

الاتجاه الثالث: التدوين النظري الفلسفي.

المبحث الثاني: منهج تدوين علم الأخلاق وسماته:

المطلب الأول: منهج تدوين الأخلاق ضمن كتب الحديث وسماته.

المطلب الثاني: منهج تدوين الأخلاق كعلم مستقل وسماته.

أولاً: منهج التدوين العام وسماته.

ثانياً: منهج التدوين الموضوعي وسماته.

ثالثاً: منهج التدوين النظري الفلسفي وسماته.

خاتمة البحث

الفهارس.

التمهيد

أولاً: تعريف التدوين:

التدوين: في اللغة: "جمع الصحف والكتب، ومنها الديوان، وهو مجمع الصحف والكتب، وكان يطلق في الأول على كتاب يجمع فيه أسامي الجيش وأهل العطية من بيت المال وأول من وضعه عمر ﷺ".[١] ويطلق ويراد به الشيء المكتوب المدوّن، قال الزبيدي في التاج الديوان: " أطلق على الدفتر، ثم قيل لكل كتاب"[٢]. ودوّن الشيء: سجله، أثبته بالكتابة حفظا له من الضياع، وتدوين السنة كتابتها بشكل جماعي.[٣]

وكان الأئمة يطلقون على تصنيف الكتب وجمعها تدوين ومن ذلك قول: الإمام مالك بن أنس: "أولمن دوّن العلم ابن شهاب"[٤]. وقول ابن شهاب الزهري:"لم يدون هذا العلم أحد قبل تدويني".[٥] ويطلق الديوان والتدوين " على الدفتر، ثم قيل لكل كتاب"

وعرّف بعض الباحثين التدوين: "عملية ضمّ الصحائف إلى بعضها، وجمع ما تمَّت كتابته فيها في كتاب كبير هو الديوان"[٦].

ومما سبق يمكن تعريف التدوين بأنه: عملية تقوم على الكتابة في موضوع ما، بهدف الحفظ والاسترجاع، ومن ذلك التدوين القضائي، والعسكري، والتدوين العلمي، ومنه تدوين

---

(١) أيوب الكفوي، "الكليات في المصطلحات والفروق اللغوية". تحقيق عدنان درويش، (ط٢، بيروت: مؤسسةالرسالة، ١٩٩٨م): ٣٠٩؛ الفيروزآبادي، "القاموس المحيط". إشراف محمد نعيم، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م): ١١٩٧

(٢) محمد الزبيدي، "تاج العروس". (: الكويت، دار الهداية، ١٩٦٥م) ٣٤: ٣٥

(٣) أحمد مختار عبدالحميد، "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط١، الرياض: عالم الكتب، ٢٠٠٨م) ١: ٧٩١

(٤) يوسف النمري، "جامع بيان العلم وفضله". تحقيق أبي الأشبال، (١، القاهرة: ابن الجوزي، ١٩٩٤ م) ١: ٣٣١

(٥) محمد الإدريسي، "الرسالة المستطرفة". تحقيق محمد الزمزمي (ط٦، دمشق: دار البشاير، ٢٠٠٠م): ٤

(٦) محمد صادق، "تدوين السنة". (ط١، المدينة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف): ٤

الأخلاق الذي هو موضوع البحث، وعليه يكون تدوين الأخلاق: هو جمع نصوص الأخلاق والكتابة والتأليف فيه.

ثانياً: تعريف الأخلاق:

الأخلاق لغة:

الأخلاق جمع خلق والمراد بالخلق في لغة العرب" الخُلُق، بضم اللام وسكونها الدين، والطبع، والسجية "[١].

الأخلاق اصطلاحاً:

تناول علماء الإسلام قديماً تعريف الأخلاق وهي في منظورهم تنقسم إلى قسمين أخلاق حسنة، وأخلاق ذميمة، وعلى هذا الأساس عرّف الحسن البصري(١١٠هـ) الأخلاق الحسنة بقوله: "حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الأذى وطلاقة الوجه"[٢].

وتبعه ابن المبارك(١٨١هـ) إذ يقول: "حسن الخلق هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى"[٣].

وحسن الخلق في فكر القاضي عياض(٥٤٤هـ): هو مخالطة الناس بالجميل والبشر، والتودد لهم والإشفاق عليهم واحتمالهم والحلم عنهم والصبر عليهم في المكاره، وترك الكبر والاستطالة عليهم ومجانبة الغلظ والغضب والمؤاخذة، منه ماهو غريزة ومنه ما يكتسب بالتخلق والاقتداء بغيره"[٤].

---

(١) ابن منظور، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دارصادر، ١٤١٤هـ) ٨٦: ١٠؛ ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق عبدالسلام هارون، (بيروت: دار الفكر١٩٧٩م) ٢١٤: ٢

(٢) محمد بن مفلح المقدسي، "الآداب الشرعية". تحقيق شعيب الأرناؤوط (ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩م) ١٩٧: ٢

(٣) الترمذي، "السنن". تحقيق أحمد شاكر، (ط٢، القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٧٥م) باب ماجاء في حسن الخلق رقم (٢٠٠٥)، ٣٦٣: ٤

(٤) النووي، "المنهاج شرح صحيح مسلم" (ط٢، بيروت: إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ) ٧٨: ١٥

ويتضح من التعريفات السابقة أن سلوك الفرد وأفعاله وتصرفاته هي مناط الأخلاق، فبذل المعروف، وطلاقة الوجه في الجانب الإيجابي للأخلاق، وعكس ذلك يكون الجانب السلبي، والخلق يكون غريزة في الإنسان، ويمكن أن يكتسب بالممارسة والتعلّم والتأسي.

وهناك تعريفات أخرى للأخلاق قرنت بين الخلق الإيجابي والسلبي منها:

–الأخلاق:

"هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً، سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً "[١].

–الأخلاق:"

حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية. وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبعياً من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب، ويهيج من أقل سبب، ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدرب، وربما كان مبدؤه بالروية والفكر، ثم يستمر عليه أولاً فأولاً حتى يصير ملكة وخلقاً ".[٢]

–الأخلاق:

"اسم للهيئة الموجودة في النفس التي يصدر عنها الفعل بلا فكر"[٣]. ونلاحظ في التعريفات السابقة وهي للغزالي والجرجاني، وابن مسكويه، والراغب الأصفهاني عدة أمور:

الأول: اتفاقهم على استقرار وثبات الأخلاق في نفس الإنسان. وعبروا عنها "بالحال والهيئة".

---

(١) أبو حامد الغزالي، "إحياء علوم الدين". (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٢م) ٥٣: ٣؛ علي بن محمد الجرجاني، "التعريفات". (ط١، بيروت دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م): ١٥٢

(٢) ابن مسكويه، "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق". تحقيق ابن الخطيب (ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية): ٤١

(٣) حسين بن محمد الأصفهاني، "الذريعة إلى مكارم الشريعة". تحقيق أبو زيد العجمي (ط د، القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٧م): ١١٤

الثاني: إخراجهم "تكلّف الخُلق ": فعند صدور سلوك أخلاقي لا يحتاج الفرد إلى فكر وروية فيخرج (التكلف، التصّنع، الافتعال) إذ ان الداعي هنا للفعل "الطبع والسجية الثابتة"، قال الغزالي في هذا الضابط:" وإنما اشترطنا أن تصدر منه الأفعال بسهولة من غير روية؛ لأن من تكلف بذل المال أو السكوت عند الغضب بجهد وروية لا يقال خلقه السخاء والحلم "(١).

الثالث: ليس المراد بالخُلق هو "ذات الفعل السلوكي"، وإنما هو الهيئة الراسخة في النفس،فقد يكون المرء كريماً لكن لا يستطع فعل الكرم لفقره.وعبّر الغزالي عن هذا القيد بقوله" وليس الخلق عبارة عن الفعل؛ فرب شخص خلقه السخاء ولا يبذل، إما لفقد المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل إما لباعث أو لرياء "(٢).

وقال القرطبي (٦٧١هـ): " الأخلاق: جمع خُلُق، وهي عبارة عن أوصاف الإنسان التي بها يعامل غيره، ويخالطه، وهي منقسمة: إلى محمود ومذموم. فالمحمود منها: صفات الأنبياء، والأولياء، والفضلاء، كالصبر عند المكاره، والحلم عند الجفاء، وتحمل الأذى، والإحسان للنَّاس، والتودُّد لهم، والمسارعة في حوائجهم، والرحمة، والشفقة، واللطف في المجادلة، والتثبت في الأمور، ومجانبة المفاسد والشرور ".(٣) وتعريف القرطبي قسم الأخلاق إلى قسمين كالتعريفات السابقة؛ إلا إنه عبّر عن الخلق بلفظ "أوصاف " ويعني به الصفة، وهو نفس مدلول الحال عند ابن مسكويه والهيئة عن الغزالي.

وفي العصر الحديث تم تعريف علم الأخلاق الإسلامية بأنه:أحكام قيمية تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن أو القبح.(٤)

(١) الغزالي، "إحياء علوم الدين"، ٥٣: ٣

(٢) الغزالي، "إحياء علوم الدين". ٥٣: ١١

(٣) أحمد بن عمر القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم". تحقيق محي الدين ديب وآخرون (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٩٩٦م)، ١١٧: ٦

(٤) أحمد الزيات وآخرون، "المعجم الوسيط". (ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ٢٥٢: ١

وقيل علم الأخلاق هو: "مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي، لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه".

والتعريف الأخير هو التعريف الذي يختاره الباحث لكونه تعريف شامل للأخلاق حدد فيه ضبط وتنظيم السلوك البشري وقواعد الأخلاق ومصدرها القائم على الوحي وغايتها.

ثالثاً: تعريف الثقافة:

المعنى اللغوي للثقافة:

أصل الثقافة مشتقة من الثلاثي ثقف: "الثاء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة درء الشيء. ويقال ثقفت القناة إذا أقمت عوجها، وثقف الشيء ثقفاً وثقافاً وثقوفة: حذقه، وتستعمل في اللغة بمعنى الفطنة، وسرعة التعلم، والتهذيب، وتقويم الشيء المعوج.(١) والظفر بالشيء، والثقاف عند العرب حديدة يسوى بها الرماح المعوجة فهي أداة لإصلاح وتقويم الشيء المعوج، وقالت العرب: قلب ثقف: أي سريع التعلم.(٢)

هذه مجمل استعمالات العرب لكلمة ثقف، ونلاحظ في هذه الاستعمالات أنها قريبة من بعض، فسرعة التعلم، والفهم، والفطانة، والحذق، وضبط الأمور، والظفر والإدراك، كلها معاني متقاربة ومتشابهة.

الثقافة اصطلاحاً:

درج الكتّاب في تعريفهم لمفهوم الثقافة إلى طريقتين، طريقة عامة لمصطلح الثقافة، كمفهوم عام، وطريقة خاصة بما يضاف لها من علوم مثل الثقافة الأدبية، والثقافة السياسية، والثقافة الإسلامية والثقافة الاجتماعية ونحوها. فمن التعريفات العامة للثقافة

(١) ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، مادة (ثقف) ٣٨٢: ١؛ ابن منظور، "لسان العرب"، ١٩: ٩

(٢) الخليل بن أحمد الفراهيدي، "العين". تحقيق عبدالحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، مادة "ثقف"، ٢٠٤: ١

الثقافة هي: "العلوم والمعارف والفنون التي يتطلب الحذق فيها"[١].

وفي المعجم الفلسفي: الثقافة هي:" كل ما فيه استنارة للذهن وتهذيب للذوق، وتنمية لملكة النقد والحكم لدى الأفراد أو في المجتمع، وتشتمل على المعارف والمعتقدات، والفن والأخلاق، وجميع القدرات التي يسهم فيها الفرد في مجتمعه".[٢]ونلاحظ أن تعريف المعجم الوسيط قصر الثقافة على العلوم والمعارف العقلية والمعنوية، دون العلوم الحسية، في حين أن تعريف المعجم الفلسفي أضاف عنصر الفرد والبيئة وأسلوب الحياة وتنميتها وتطويرها.

تعريف الثقافة في الفكر الغربي :

تعريف إدوارد تايلور[٣]:" الثقافة ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وغير ذلك من القدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوًا في المجتمع"[٤].

وفي عام ١٩٧٠م عقدت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم والتربية، ندوة لمناقشة حقوق الثقافة، وتم خلال الندوة تعريف مصطلح الثقافة على:

"أنها طريقة كل شعب في حياته الخاصة وموقفه منها وآراؤه فيها وفلسفته تجاه مشاكلها ثم تصوره لوضعه في الحياة".[٥]

تعريف الثقافة الإسلامية:

الثقافة الإسلامية هي: "مجموعة التشريعات والقوانين والنظم التعبدية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي اختارها المولى لتنظيم حياة البشر الروحية منها

(١) "المعجم الوسيط": ٩٨

(٢) مجمع اللغة العربية، "المعجم الفلسفي". (القاهرة: المطابع الأميرية، ١٩٨٣م)،: ٦٥

(٣) ادوارد بيرنت تايلور: عالم ومثقف بريطاني يعد مؤسس علم الأنثروبولوجيا من مؤلفاته الثقافة البدائية نشره عام ١٨٧١م وفاته سنة ١٩١٧م. الموسوعة البريطانية النسخة الرقمية رابط https: //www. britannica. com/biography/Edward- Burnett- Tylor استرجعت بتاريخ ١٤٤٣/١/١٥هـ

(٤) محمود عبدالرزاق، "التربية المعاصرة". (ط٤، الكويت: دار القلم، ١٩٨٩م): ٣٩

(٥) يعقوب المليجي، "المدخل للثقافة الإسلامية". (ط١، الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٨٥م): ٣٤

والمادية، وفق إطار منهج رباني متكامل صالح لكل زمان ومكان"[١]. وعرّف بعضهم الثقافة الإسلامية بقوله هي: "معرفة علمية مكتسبة مستمد من شريعة الإسلام ومؤسس على عقيدته، وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة".[٢]

ومن التعريفات المختارة للثقافة الإسلامية "هي العلم بمنهج الإسلام الشُّموليّ في القيم، والنُّظم، والفكر، ونقد التُّراث الإنسانيّ فيها".[٣] ومما سبق من تعريفات الثقافة يتضح أن الثقافة الإسلامية تتميز بالشمول، والمرونة، والربانية، فهي تشمل جميع جوانب الحياة الروحية والمادية، ومرونتها بصلاحها لكل زمان ومكان في قيمها وفكرها ونظمها، وربانيتها في مصدرها القائم على الوحي، ومصادر التشريع الأخرى.

المبحث الأول: التدوين في علم الأخلاق :

مر التدوين في علم الأخلاق الإسلامية بمرحلتين، ولكل مرحلة منهجها ومميزاتها على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: (تدوين الأخلاق مع العلوم الأخرى):

مع ظهور حركة تدوين السنة النبوية في القرن الثاني الهجري،كانت الأخلاق تدون ضمن علوم السنة النبوية، حيث خصص العلماء أبواباً متفرقة في مصنفاتهم تشتمل على نصوص مأثورة من الأخلاق، ومن أوائل المحدثين المدونين للأخلاق الإسلامية في المدينة؛ الإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ) حيث ضمّن مصنفه الموطأ كتاباً بعنوان "حسن الخلق" جمع فيه بعض أحاديث الأخلاق.

وتزامن مع تصنيف الموطأ ظهور تدوينات تُعنى "بالزهد والرقائق"[٤] تضمنت هي الأخرى فصول وأبواب في الأخلاق، مثل كتاب "الزهد" لعبدالله بن المبارك المروزي

(١) محمد الجلال، "تطوير منهج الثقافة الإسلامية". (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة ١٩٩٩م)،: ٤١

(٢) عزمي طه السيد، "الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرها". (ط٥،: عمّان: دار المناهج ٢٠٠٣م)،: ٧٠

(٣) عبدالله الطريقي وآخرون، " الثقافة الإسلامية " (ط١، الرياض: ١٩٩٦م): ١٣

(٤) الرقائق جمع رقيقة من الرقة ضد الغلظة، ومنها رقة النفس، والقلب بالمواعظ، وتطلق على "الطريقة والسلوك =

(١٨١هـ)، وكتاب "الزهد" لوكيع بن الجراح (١٩٧هـ) و"الزهد" للحافظ أسد بن موسى القرشي (٢١٢هـ) و"الزهد" لأحمد بن حنبل(٢٤١هـ).[١]

وفي بداية القرن الثالث الهجري استطاع الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ) أن يضع نموذجاً عاماً في تبويب موضوعات السنة، في كتابه الموسوعي المعروف "بمصنف ابن أبي شيبة"،وهذا النموذج سار عليه تلامذته: البخاري، ومسلم، وأبو داوود، وابن ماجة وأحمد بن حنبل وغيرهم ممن أتى بعدهم، خصص فيه كتاباً كبيراً عن الأخلاق بدأه "بباب الرفق" ثم "حسن الخلق" ثم "الحياء". ودوّن ابن أبي شيبة كتاباً مستقلاً بعنوان "الأدب"[٢]قسمه إلى أربعة وثمانين باباً في الآداب الإسلامية.

ولعل محمد بن إسماعيل البخاري(٢٥٦هـ) تأثر بشيخه ابن أبي شيبة في كتابه "الجامع الصحيح" حيث دوّن فيه جملة من الأخلاق الإسلامية تحت عنوان"كتاب الأدب" وأدرج تحته أبواباً عديدة، قال ابن حجر:" اشتمل كتاب الأدب-في صحيح البخاري- من الأحاديث المرفوعة على مائتين وستة وخمسين حديثا "[٣]. وذكر شراح الصحيح المراد بالأدب هو" اسم يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل، وقيل: الأدب استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً ".[٤] قال ابن حجر: "وعبّر بعضهم عنه بأنه الأخذ بمكارم الأخلاق".[٥]

وكل مايتلطف به سر العبد، وتزول به كثافات النفس" ينظر: الجرجاني، "التعريفات"،: ١١١

(١) هذه الكتب مطبوعة.

(٢) كتاب "الأدب "مؤلف مستقل لابن أبي شيبة سيأتي الكلام عنه في المرحلة الثانية مع استقلال التدوين.

(٣) أحمد بن حجر العسقلاني "فتح الباري شرح صحيح البخاري". محب الدين الخطيب (بيروت: دار المعرفة ١٣٧٩هـ) ٦١٣: ١٠

(٤) بدر الدين العيني "عمدة القارئ شرح صحيح البخاري". ضبطه عبدالله محمود (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)، ٣٣: ٢٤

(٥) العسقلاني "فتح الباري"، ٤٠١: ١٠

ومن المعاصرين للبخاري الحافظ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (٢٥٥هـ) أخذ عنه جماعة من المحدثين منهم الإمام مسلم، والترمذي، وأبو داوود، وأبو زرعة وغيرهم، قال أبو حاتم بن حبان: "كان الدارمي من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع، وتفقه، وصنّف، وحدث، وأظهر السنة ببلده، ودعا إليها، وذب عن حريمها، وقمع من خالفها"(١).

وقد أولى الدارمي اهتمامه بنصوص الأخلاق الإسلامية في كتابه "السنن" قسّمها إلى قسمين الأول: سماه "كتاب الاستئذان" والثاني: "كتاب الرقاق" ذكر في الأول آداب الاستئذان وكيفيته وآداب الدخول على الأهل ليلا، وإفشاء السلام، والسلام على الصبيان والنساء، وعلى أهل الكتاب.

وذكر في الرقاق قيم إسلامية كبرى مثل التقوى، العدل، الصدقة، البر والرفق، واستثمار الوقت، والتواضع، والصمت وحفظ اللسان، وعيادة المريض، وحقوق المسلمين وغيرها من الأخلاق الفاضلة، واختار الدارمي تسميتها بالرقاق من الرقيق ضد الغليظ فهي تؤدي إلى رقة القلب وإزالة قسوته.

قال الحافظ ابن حجر:" والرقاق والرقائق جمع رقيقة وسميت هذه الأحاديث بذلك لأن في كل منها ما يحدث في القلب رقة قال أهل اللغة الرقة الرحمة "(٢).

وقد تابع أبو داوود (٢٧٥هـ) شيخه الدارمي في جمع نصوص الأخلاق عند تدوينه كتاب "السنن " وتميز بجمعه لدقائق أخلاق النبي ﷺ، وما ينبغي للمسلم فعله تحت مسمى "كتاب الأدب". ويضم أكثر من ستين باباً، تتحدث عن محاسن الأخلاق، والتحذير من مساوئها.

ونفس الترتيب جاء عند مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ) في صحيحه حيث عقد كتابين بعنوان" كتاب الآداب" والأخر بعنوان "كتاب البر والصلة والآداب" أدرج تحتهما ستين باباً في الأخلاق.

(١) محمد بن أحمد الذهبي "سير أعلام النبلاء ". (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ٥٥٩: ٩
(٢) العسقلاني "فتح الباري"، ٢٢٩: ١١

وجميع مصنفات الحديث التي جاءت بعد هؤلاء الأئمة مثل سنن الترمذي (٢٧٩هـ)، وكتاب سنن النسائي(٣٠٣هـ)، وغيرها من المصنفات والصحاح سارت على نفس الطريقة التي سلكها المتقدمون من علماء الحديث، في ترتيب وتبويب نصوص الأخلاق.

ومما سبق يتضح أن تدوين الأخلاق في بداية ظهوره جاء ضمن تدوين السنة النبوية في منتصف القرن الثاني الهجري على يد علماء الحديث، حيث كانوا عند تبويبهم لمصنفات السنة يعقدون كتابًا أو باباً ضمن مؤلفاتهم يختص بأحاديث الأخلاق، وكانوا يسمون هذه الأبواب بـ حسن الخلق، أو باب الأدب، وأحياناً يسمونها بكتاب البر والصلة ونحوها من التسميات التي تعبر عن جملة الأخلاق الفاضلة أو القبيحة.

المرحلة الثانية: تدوين الأخلاق كعلم مستقل:

مع بداية القرن الثالث الهجري استقل علم الأخلاق وانفصل عن كتب الحديث، وأخذ التدوين فيه عدة اتجاهات كما يلي:

الاتجاه الأول: التدوين العام في الأخلاق:

بحيث يتم جمع الروايات المتعلقة بنصوص الأخلاق بنوعيها المحمود والمذموم في مصنف مستقل، وظهر هذا الاتجاه مع بداية القرن الثالث الهجري وسوف نستعرض هذه المصنفات مرتبة ترتيباً زمنياً مع التنويه لما هو مفقود أو مطبوع، أو مخطوط على النحو الآتي:

١- كتاب الأخلاق: لأبي عبدالرحمن محمد بن عبدالله العتبي (٢٢٨هـ)[١]. قال عنه الخطيب البغدادي:" صاحب أخبار ورواية للآداب"[٢]. وكتابه لم يصل إلينا.قال فؤاد سزكين:"جميع كتبه مفقودة"[٣]. ويتضح من عنوانه أنه كتاب جامع للأخلاق بنوعيها الحسن والقبيح.

---

(١) ابن النديم، "الفهرست". (ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٧م)، ١٥٣؛ ابن خلكان، "وفيات الأعيان". تحقيق إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م)، ٣٩٨: ٤

(٢) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد". تحقيق بشار عواد، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٢م)، ٥٦٢: ٣

(٣) فؤاد سزكين، "تاريخ التراث العربي". تعريب عرفة مصطفى، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، =

٢- كتاب الأدب: لأبي بكر بن أبي شيبة(٢٣٥هـ) والكتاب مطبوع.[١]وهو من أوائل الكتب المصنفة التي وصلت إلينا في هذا الباب على طريقة أهل الحديث.

٣- مكارم الأخلاق:[٢] عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي(٢٣٨هـ). وكتابه مفقود لم يصل إلينا، وله كتب أخرى في الأخلاق مثل كتاب "الورع"[٣]، وكتاب "اصطناع المعروف" وهو مفقود.[٤]وذكر أصحاب التراجم أنه كثير التصنيف في فنون عدة، ومن اشهر مصنفاته كتاب الواضحة في الفقه المالكي.

٤- كتاب الأدب المفرد: لمحمد بن إسماعيل البخاري(٢٥٦هـ) جمع فيه محاسن الأخلاق، وتربية النفس، وجملة من نصوص الآداب الإسلامية، ولم يشترط فيه الصحة. قال الحافظ ابن حجر:" كتاب الأدب المفرد يشتمل على أحاديث زائدة على ما في الصحيح وفيه قليل من الآثار الموقوفة وهو كثير الفائدة، "[٥].

٥- كتاب آداب العشرة[٦]: لأبي محمد عبدالله بن عبد المجيد بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)،وتحدث في كتابه "عيون الأخبار"عن الأخلاق تحت تبويب:"كتاب الطبائع

١٩٩١م)، ٢٦٧: ٢

(١) نشر بتحقيق محمد رضا، (١٩٩٩م)، عن نسخة الظاهرية مجموع رقم ٧٨/٧، مركز الملك فيصل بالرياض، ومكتبة أم القرى بمكة. أشار لها زكين في تاريخ التراث (٢٠٧: ١). وله نسخة في دار الكتب القطرية تقع في (٥٤صفحة)

(٢) أبو بكر الإشبيلي، "فهرسة ابن خير الأشبيلي". تحقيق محمد فؤاد (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)،: ٢٥٨؛ خير الدين الزركلي، "الأعلام". (ط١٥، بيروت: دارالعلم للملايين ٢٠٠٢م)، ١٥٧: ٤

(٣) كتاب الورع: طبع بتحقيق يونس بقيان (٢٠١٩م).

(٤) عبدالله الأزدي، "تاريخ علماء الأندلس". (ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م) ٣١٢: ١؛ محمد بن فتوح الميورقي، "جذوة المقتبس". (القاهرة: الدار المصرية، ١٩٦٦م): ٢٦٤

(٥) العسقلاني"فتح الباري"، ٤١٠: ١٠

(٦) مفقود ينظر: هدية العارفين، البغدادي ٤٤١/١

والأخلاق المذمومة": وتحته أبواب:طبائع الإنسان،، تشابه الناس في الطبائع،رجوع المتخلق إلى طبعه، سوء الخلق، الحسد، الكذب، سوء الجوار.

٦- مكارم الأخلاق[١]: لأبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا(٢٨١هـ)وكتابه مطبوع وعليه تحقيقات عدة.وله مصنفات أخرى في مفردات الأخلاق سنذكرها لاحقا في موضعها.

٧- آداب الإسلام[٢]: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي(٣٠١هـ)، أحد أوعية العلم الثقات، له من الكتب المطبوعة "صفات المنافق وعلاماته".

٨- الآداب الحميدة والأخلاق النفيسة[٣]: لمحمد بن جرير الطبري(٣١٠هـ). قال ياقوت:" ومن جياد كتبه كتابه المسمى "كتاب أدب النفوس الجيدة والأخلاق النفيسة" وربما سماه بأدب النفس الشريفة والأخلاق الحميدة، المشتمل على علوم الدين والفضل والورع والإخلاص والشكر والكلام في الرياء والكبر والتخاضع والخشوع والصبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبدأ فيه بالكلام في الوسوسة وأعمال القلوب، ثم ذكر شيئا كثيراً من الدعاء وفضل القرآن وأوقات الإجابة ودلائلها، وما روي من السنن وأقوال الصحابة والتابعين في ذلك"[٤].

٩- كتاب الأدب: للحافظ محمد بن عبد الرحمن السرخسي الدغولي (٣٢٥هـ)، محدث خراسان،نقل منه الغزالي في إحياء علوم الدين، وذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في سماعاته وقال:"الجزء الثالث منه وأوله باب فيما لمن رد عن عرض أخيه المسلم، وآخره باب فيما لا يعد كذباً، محمد بن حسان قراءة عليه وأنا حاضر".[٥]والكتاب مفقود.

---

(١) ابن النديم، " الفهرست": ٢٣٠

(٢) قاسم علي سعد "جمهرة تراجم المالكية". (ط١، إحياء التراث، ٢٠٠٢م) ١١٢٠: ٣؛ "فهرسة ابن خير الإشبيلي": ٢٥٩

(٣) المرجع السابق: ٢٥٨

(٤) ياقوت الحموي، "معجم الأدباء". تحقيق أحمد مختار، (القاهرة: دار الشعب، ٢٠٠٣م)، ٦: ٢٤٦٠

(٥) الغزالي، "إحياء علوم الدين"٥٠: ٣؛ ابن حجر العسقلاني، "تجريد أسانيد الكتب المشهورة". تحقيق محمد شكور (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨م)،: ٨٦

١٠– مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها: لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي(٣٢٧هـ)، الكتاب مطبوع.

١١– مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها: لمحمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي(٣٢٧هـ). الكتاب مطبوع.(١)

١٢– مكارم الأخلاق: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني (٣٦٠هـ). قال في مقدمته:" هذه أبواب في مكارم الأخلاق التي ينال بها المؤمن الشرف في حياته، ويرجو فيها النجاة بعد موته".(٢)

١٣– كتاب الأدب: لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني(٣٦٩هـ).(٣) مفقود.

١٤– مكارم الأخلاق:أحمد بن علي بن أحمد الهمذاني المعروف بابن لال (٣٩٨هـ)، نقل منه الغزالي في إحياء علوم الدين، وابن حجر في لسان الميزان،والكتاب موجود حتى القرن العاشر نقل منه السيوطي، والسخاوي.(٤)

١٥– كتاب آداب الإسلام: لأبي عبدالله محمد بن عبد الله بن عيسى المرّي، المعروف بابن أبي زمنين (٣٩٩هـ) فقيه مالكي، من الوعاظ الأدباء.وكتابه مفقود.(٥)

---

(١) طبع بتحقيق مصطفى أبو النصر سنة (١٩٩٣م).

(٢) الطبراني، "مكارم الأخلاق". تحقيق محمد مصطفى، (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠١٣م)،: ١٠٩

(٣) عبدالكريم بن محمد السمعاني، "التحبير في المعجم الكبير". تحقيق منيرة سالم (ط١، بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف)، ١٦١: ١

(٤) " الغزالي، "حياء علوم الدين"، ٢٤٥: ٣؛ ابن حجر العسقلاني، "لسان الميزان". (ط٢، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٩٧١م)، ٢٦٣: ٥؛ الإدريسي، "الرسالة المستطرفة": ٥١؛ السخاوي "المقاصد الحسنة". تحقيق عثمان الخشت، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٥م): ٤٥

(٥) القاضي عياض، "ترتيب المدارك". تحقيق سعيد أحمد، (ط١، المغرب: دار فضالة)، ١٨٥: ٧؛ ابن فرحون المالكي، "الديباج المذهب". تعليق محمد الأحمدي، (دط، القاهرة: دار التراث، دت)، ٢٣٣: ٢؛ محمد الداوودي، "طبقات المفسرين". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م)، ١٦٦: ٢

١٦- مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب: لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ)، قسمه على ثلاثة أبواب الأول في محاسن الأخلاق، والباب الثاني في التزكي عن مساوئ الأخلاق ومقابح الشيم.[١]

١٧- أدب الدنيا والدين:لعلي بن محمد الماوردي(٤٥٠هـ). مطبوع، وعليه تحقيقات عديدة.[٢].

١٨- تهذيب الأخلاق: علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي(٤٥٦هـ)، ويسمى مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق، وبعضهم يسميه الأخلاق والسير.[٣]

١٩- الآداب: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٤٥٨هـ)، قال ابن حجر: " قرأته على التقي أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي".[٤]والكتاب مطبوع محقق.

٢٠- مكارم الأخلاق: لأبي الحسن علي بن سهل بن العبَّاس النيسابوري الشافعي (٤٩١هـ).[٥] وكتابه مفقود.

٢١- مكارم الأخلاق: لأحمد بن محمد بن محمد بن عبدالواحد أبي منصور البغدادي المعروف بابن الصَّباغِ الشافعي (٤٩٤هـ).[٦] وكتابه لم أعثر عليه وربما يكون مفقود.

٢٢- مكارمِ الأخلاق: أحمد بن علي بن سوار البغدادي(٤٩٩هـ).[٧] مفقود.

---

(١) نشره لويس شيخو في "مجلة المشرق"١٩٠٠م، العدد ١: ٢٨. وطبع بتحقيق رمزي بعلبكي، وبلال الأرفه لي، ٢٠١٥م.

(٢) طبع بتحقيق مصطفى السقا، سنة (١٩٥٥م).

(٣) طبع بتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. (١٩٧٠م)

(٤) ابن حجر العسقلاني، "تجريد أسانيد الكتب": ٨٦

(٥) تاج الدين السبكي، "طبقات الشافعية". تحقيق محمود الطناحي، (ط٢، القاهرة: هجر للطباعة، ١٤١٣هـ)، ٢٥: ٥؛ البغدادي، "هدية العارفين". (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥١م)، ٦٩٤: ١

(٦) الصفدي، "الوافي بالوفيات". تحقيق أحمد الأرناؤوط، (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م)، ١٣٣: ١؛ حاجي خليفة، "كشف الظنون". (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م)، ١٨١٠: ٢

(٧) البغداد، "هدية العارفين"، ٨١: ١

٢٣- الذريعة إلى مكارم الشريعة: لأبي القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني (٥٠٢هـ) الكتاب طبع مرات عديدة.

تلك أبرز الكتب العامة التي وقفت عليها ضمن المصادر العربية، وهي مؤلفات لم تتخصص في مفردة خلقية معينة، أو موضوع محدد؛ بل نهجت طريقة جمع نصوص الأخلاق بنوعيها الحسن والقبيح في علم الأخلاق، وسنتناول في المبحث التالي الاتجاه الثاني وفيه تحول تدوين الأخلاق من الاتجاه العام إلى الاتجاه الموضوعي المتخصص، بحيث يتخذ المدون مفردة من القيم أو الأخلاق كالعدل أو التواضع، أو موضوعاً من موضوعات الأخلاق مثل أخلاق المهنة أو التعليم أو الرياسة ويكتب عنها.

الاتجاه الثاني: التدوين الموضوعي:

وهو أن يقوم المدون باختيار موضوع، أو مفردة محددة في الأخلاق، ثم يقوم بالكتابة وجمع النصوص الأخلاقية، وهذا الاتجاه قسمته إلى قسمين: على النحو الآتي:

أ- **الكتابة في مفردات الأخلاق:** وفيه يختار الكاتب صفة أخلاقية حسنة كانت أو ذميمة، ويقوم بجمع النصوص والمعلومات ثم يدونها في كتاب مستقل ومن هذه المفردات على سبيل المثال: الصدق، الصمت، حفظ اللسان، العدل، التواضع، البر والصلة.

ب- **الكتابة في موضوعات الأخلاق:** كأخلاق النبي ﷺ، وأخلاقيات المهنة، العلاقات والتعامل (الإدارة، الوزارة، القضاء، الحسبة، المهن، والصنائع، الطب، التعليم، الأسرة، وغيرها. وسوف نستعرض حركة التدوين في القسمين بشكل موجز كما يلي:

أ-التدوين في مفردات الأخلاق:

من أوائل المدونين في مفردات الأخلاق، عبدالله بن المبارك المروزي (١٨١هـ)، حيث صنف كتاباً بعنوان " البر والصلة ".[١] وتلميذه الحسين بن الحسن بن حرب السلمي (٢٤٦هـ)، صنف كتاب "البر والصلة"[٢]. أودع فيه (٣٥١) رواية، منها (١٥١) رواية عن

(١) طبع بتحقيق مصطفى عثمان محمد، (١٩٩١م)، عن نسخة خطية المكتبة الظاهرية مجموع رقم (٤٧).

(٢) البر والصلة: من خصال الأخلاق الفاضلة ومعناها أعمّ من بر الوالدين، وصلة الأرحام، فهي صلاح =

شيخة عبدالله المروزي، والبقية بطرق عن غيره.[١]

وصنّف محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) كتاب "بر الوالدين" ضمنه (٧٦حديثا).[٢] وفي منتصف القرن الثالث الهجري، أخذ التدوين في مفردات الأخلاق يتقدم شيئاً فشيئاً، فظهرت مصنفات ورسائل تناولت التأليف في الأخلاق بشقيها الحسن والقبيح، وجمعت أحاديث الأخلاق ونصوص الأثار في أجزاء مستقلة، ومن أبرز كتاب هذه الفترة الحافظ ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) حيث دون في مفردات الأخلاق عدة رسائل ومؤلفات منها:

في الأخلاق الإيجابية:

١- كتاب الإخلاص.
٢- الحلم.
٣- الصمت وآداب اللسان.
٤- القناعة والتعفف
٥- الورع.
٦- التواضع.
٧- اليقين.
٨- محاسبة النفس.
٩- التوكل على الله.
١٠- حسن الظن بالله.[٣]

في الأخلاق السلبية:

١- ذم الملاهي.
٢- ذم البغي.
٣- الغيبة والنميمة
٤- ذم المسكر.

وهذه الرسائل مطبوعة .

الفرد في نفسه، ومع ربه بطاعته، والإحسان للناس، وفعل الخيرات. قال أهل العلم جماع البر والصلة: الصلاح وفعل الخيرات. ينظر: الكفوي، "الكليات": ٢٣١؛ الزبيدي، "تاج العروس"، ١٥١: ١٠

(١) طبع بتحقيق محمد سعيد بخاري، (١٤١٩هـ).

(٢) طبع بتحقيق عبدالعاطي محمد الشرقاوي، ٢٠١٤م، عن نسخة خطية في مكتبة القصر الملكي بمراكش مجموع رقم (٤٥٢).

(٣) قامت مؤسسة الكتاب الثقافية بنشرها بعنوان: "رسائل ابن أبي الدنيا" عام (١٤١٤هـ).

وهناك أيضاً علماء كانوا معاصرين لابن أبي الدنيا ساهموا في دفع حركة التدوين في مفردات الأخلاق، فكتبوا في الكرم، والبر، والتوبة ومن هؤلاء :

إبراهيم بن إسحاق الحربي(٢٨٥هـ) كتب في "إكرام الضيف"[١]،وفي "بر الوالدين"، والأخير ذكره الحافظ ابن حجر في تجريده واطلع عليه،[٢] وهو من الكتب المفقودة.

وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (٢٨٧هـ) دوّن عدة مؤلفات منها كتاب "الصمت وحفظ اللسان"[٣]. وكتاب "التوبة " وكتاب "أدب الحكماء"، وهما مفقودان على أن الحافظ ابن حجر العسقلاني وقف عليهما في القرن التاسع وذكرهما في معجمه التجريد.

وأحمد بن محمد بن مروان السرخسي (٢٨٦هـ) كتب "أدب النفس المستخرج من كلام سيد العرب"[٤].واللغوي محمد بن يزيد المعروف بالمبرّد (٢٨٦هـ) دوّن كتاب"الحث على الأدب والصدق"[٥].وقبيل نهاية القرن الثالث صنّف أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي(٢٩٨هـ) كتاباً بعنوان "القناعة" قال الحافظ بن حجر: ""قرأته على فاطمة بنت المنجا"[٦].وهو من الكتب المفقودة.

وكتاب "بر الوالدين": لمحدث الأندلس قاسم بن أصبغ بن محمد بن عطاء (٣٤٠هـ) وكتابه.[٧] مفقود لم يصل إلينا.

ومنهم: أبو سعيد بن الْأَعرَابِي (٣٤٠هـ) نزيل مكة وشيخ الحرم، صنّف مجموعة رسائل في مفردات الأخلاق مثل رسالة في "المحبة"، وكتاب "الصبر"، "الإخلاص"، "الفقر والغنى"[٨]. وهي

(١) طبع بتحقيق عبدالله عائض الغرازي، (١٩٨٧م).

(٢) العسقلاني، "تجريد أسانيد الكتب"،: ٨٣

(٣) طبع بتحقيق عبد العلي عبدالحميد. (١٩٨٣م).

(٤) طبع بتحقيق رضوان جامع، (٢٠١٠م).

(٥) ابن النديم، "الفهرست"،: ٨٣، ياالحموي، "معجم الأدباء"، ٢٦٨٤: ٦، ابن الساعي، "الدر الثمين في أسماء المصنفين". تحقيق أحمد شوقي، (ط١، تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٩م): ١٤٨

(٦) تجريد أسانيد الكتب المشهورة، ابن حجر العسقلاني، ص: ٩٥

(٧) ابن فرحون، "الديباج المذهب"، ١٤٦: ٢؛ الذهبي، "سير أعلام النبلاء" ٤٧٣: ١٥

(٨) "فهرسة ابن خير الإشبيلي": ٢٥١

مفقودة، ومن كتبه المطبوعة الزهد وصفة الزاهدين[١].وكان الحافظ ابن حجر يسميه" معاني الزهد والمعاملات"[٢].وهو من مسموعاته التي اطلع عليها في القرن التاسع الهجري.

وصنف محمد بن الحسن النقاش (٣٥١هـ) كتاب "ذم الحسد"[٣]، والحافظ أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السني (٣٦٤هـ)كتاب القناعة وهو مطبوع.[٤]

وكتاب "بر الوالدين": لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (٣٦٩هـ). وله أيضا كتاب البر والصلة وهما مفقودان[٥].

وكتاب "بر الوالدين": لأبي محمد الحسن بن أبي طالب بن محمد الخلاّل (٤٣٠هـ)، مفقود لم يصل إلينا.[٦]

ب–التدوين في موضوعات الأخلاق:

اتجه بعض المدونين في الأخلاق للكتابة في وصف أخلاق الأنبياء عليهم السلام باعتبارهم أفضل البشر سلوكاً وتعاملاً، وبعضهم دوّن في الأحكام المعيارية وقوانين السلوك التي يتوصل بها الإنسان لفعل الحسن، وترك القبيح، ومن هذه الموضوعات التي كتبوا عنها أخلاقيات الحكم والسياسة، والمهنة، والعلم والتعليم، وأخلاق الأسرة والمجتمع.وفيما يلي عرض لبعض هذه التدوينات :

– أخلاق النبي ﷺ:

اجتمع في رسول الله صلى الله عليه وسلم، مكارم الأخلاق العالية الرفيعة، وشهد له بذلك قول الله تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم﴾.[٧]وعندما سُألت عائشة عن خلق النبي

(١) كتاب الزهد وصفة الزاهدين نشر بتحقيق مجدي فتحي السيد (١٤٠٨هـ)

(٢) العسقلاني، "تجريد أسانيد الكتب"،: ٩٠

(٣) ابن النديم، "الفهرست"،: ٥٣، ابن خلكان، "وفيات الأعيان"، ٢٩٨: ٤، الداوودي، طبقات المفسرين"، ١٣٦: ٢

(٤) نشر بتحقيق عبدالله بن يوسف الجديع (١٩٨٩م)

(٥) السمعاني، "التحبير في المعجم الكبير"، ٣٥١: ١

(٦) "فهرسة ابن خير الإشبيلي": ٢٤٣

(٧) سورة القلم الآية: ٤

عليه السلام، قالت:كان خلقه القرآن.[١] أي: كان مراعياً لحقوق الخالق، وحقوق الخلق.

وكان لزاماً أن تنال هذه العظمة الأخلاقية عناية العلماء قديماً وحديثاً فهي صفاء ينبوع القدوة، وسنام رقي البشرية. وممن ناله شرف الكتابة في "أخلاق النبي ﷺ"، جماعة من أهل العلم منهم:

القاضي وهب بن وهب بن كثير القرشي(٢٠٠هـ) فيذكر المؤرخون أن هارون الرشيد عينه على قضاء بغداد، وأنه صنّف عدة كتب منها كتاب "صفة النبي ﷺ"[٢]. وكتابه مفقود لم يصل إلينا، وكتاب "صفة النبي" ﷺ، لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (٢٢٤هـ).[٣] وهو مفقود.

وممن صنف في أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام، محمد بن عبدالله الوراق(٢٤٩هـ) بعنوان "أخلاق النبي ﷺ".[٤] وهو مفقود، ومنهم أيضا داود بن علي بن داود بن خلف الأصفهاني الظاهري(٢٧٠هـ) .كتب "صفة أخلاق النبي ﷺ ".[٥] وهو مفقود.

والحافظ الترمذي محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ) صنّف كتاب "الشمائل[٦] النبوية والأخلاق المصطفوية" طبع مرات عديدة.

والقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي (٢٨٢هـ) دوّن كتب "أخلاق النبي ﷺ " وهو من سماعات الحافظ ابن حجر العسقلاني، اطلع عليه في القرن التاسع الهجري[٧]، وذكره

(١) أحمد "المسند" برقم (٢٥٨١٣)؛ مسلم، "الصحيح ". تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، (ط١، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٩١م) باب صلاة الليل ": بلفظ"فإن خلق نبي الله ﷺ كان القران، حديث رقم (٧٦٠).

(٢) "الفهرست": ١٣٠؛ "وفيات الأعيان"، ٤١: ٦

(٣) مرجع سابق: ١٣٠، البغدادي، "هدية العارفين"، ٦٧٠: ١

(٤) حاجي خليفة، "كشف الظنون"، ٣٨: ١

(٥) ابن النديم، "الفهرست": ٢٦٨

(٦) الشمائل: قال ابن منظور: "جمع شمال وهي خليقة الرجل، رجل كريم الشمائل في أخلاقه ومخالطته". وتطلق على الصفات الخلقية والخلقية. ابن منظور، "لسان العرب"، ٣٦٩: ١١

(٧) العسقلاني "تجريد أسانيد الكتب المشهورة": ٨٠؛ العسقلاني "النكت الظراف"، ٣٤١: ١١

صلاح الدين العلائي في مسموعاته.[1]وهو مفقود، وللحافظ ابن حبان البستي(٣٥٤هـ) "أخلاق النبي ﷺ " مفقود.

وصنّف الأصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ (٣٦٩هـ) "أخلاق النبي ﷺ وآدابه"، وكتابه مطبوع[2]، واللغوي صاحب معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ) صنّف "أخلاق النبي ﷺ"[3] وهو مفقود.

وجعفر بن محمد بن المعتز المستغفري(٤٣٢هـ). في الثلث الأول من القرن الخامس الهجري صنف "شمائل النبي ﷺ".[4] وهو من الكتب المفقودة

– أخلاقيات المهنة والإدارة والعلاقات الإنسانية:

وهي عبارة عن مؤلفات عنيت بجمع النصوص الأخلاقية المتعلقة بأرباب العمل وأصحاب المهن، فهي ترشد الأفراد للتحلي بمحاسن الأخلاق وتحذرهم من مساوئها، وقد تنوع تدوين العلماء فيها وفقا لاختلاف المهن وتعددها، فاتجه فريق من المدونين للكتابة في أخلاق وآداب الرئاسة الخاصة بالملوك والسلاطين، وبعضهم اتجه للكتابة في أخلاق القضاة والمحتسبين، وبعضهم اتجه للتدوين في التربية والتعليم، والطب، والعلاقات الإنسانية مثل تدوينات حقوق الجوار، وحسن العشرة، وآداب الصحبة ونحوها، وفيما يلي عرض لهذه النوع من التدوين:

أخلاقيات الحكم والرياسة:

وهي مدونات في أخلاق الحكام والسلاطين وآدابهم ومن أوائل هذه المصنفات:

(١) العلائي، "إثارة الفوائد المجموعة". تحقيق مرزوق الزهراني، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٤م)، ٢٩٣: ١

(٢) نشر بتحقيق أحمد مرسي ١٩٨١م، وبتحقيق صالح بن محمد الونيان. عام ١٩٩٨م

(٣) الحموي، "معجم الأدباء"، ٤١٢: ١؛ الصفدي، "الوافي بالوفيات"، ١٨٢: ٧، البغدادي، "هدية العارفين"٦٨: ١

(٤) السمعاني، "التحبير"، ١٨٢: ٢؛ الذهبي، "تذكرة الحفاظ". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٢٠١: ٢

أخلاق الملوك: لعمرو بن بحر الجاحظ،(٢٥٥هـ).[١]ونسبه ابن النديم لمحمد بن الحارث الثعلبي وقال:هو من علماء القرن الثالث.[٢] ويؤيده قول المسعودي:" محمد بن الحارث الثعلبي صاحب الكتاب المعروف بأخلاق الملوك المؤلف للفتح بن خَاقَان".[٣] ونسبه البغدادي أيضا في هدية العارفين للثعلبي وقال توفي في حدود في (٢٥٠هـ).[٤] ويبدو أنه كتاب واحد مختلف في نسبته بينهما.والكتاب طبع محققاً للجاحظ، وللثعلبي.[٥]

آداب الملوك: لأحمد بن محمد بن مروان السرخسي (٢٨٦هـ)، مؤدب الخليفة العباسي المعتضد.وهو مفقود[٦]

كتاب"أدب الملوك": لأحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي(٣٣٨هـ) المعروف بالنحاس كتابه مفقود.[٧]

كتاب"آداب الملوك":

لأبي منصور عبدالملك بن إسماعيل الثعالبي(٤١٢هـ) صاحب المصنف المشهور "يتيمة الدهر"،وكتابه مطبوع.[٨]

ومما يلحق بهذا النوع من التدوين ماكتب عن أخلاقيات القضاة[٩]، والمحتسبين،مثل كتاب: "آداب الحسبة والمحتسب" لأحمد بن عبدالله بن عبدالرؤف القرطبي(٤٢٤هـ) وآداب

(١) الحموي، "معجم الأدباء"، ٢١٩: ٥، ٥؛ حاجي خليفة، "كشف الظنون"، ٣٨: ١

(٢) ابن النديم، "الفهرست": ١٨٢

(٣) المسعودي، "مروج الذهب" راجعه كمال حسن. (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٥م)، ١٢: ١

(٤) البغدادي، "هدية العارفين"، ١٧: ٢

(٥) آداب الملوك للجاحظ نشر بتحقيق أحمد زكي باشا بعنوان التاج في أخلاق الملوك، (١٩١٤م)، وكتاب محمد الثعلبي نشر بتحقيق جليل العطية بعنوان أخلاق الملوك عام (٢٠٠٣م).

(٦) ابن النديم، "الفهرست"،: ٣٢٢، الحموي، "معجم الأدباء"، ٢٩٢: ١

(٧) "معجم الأدباء"، ٤٦٩: ١

(٨) طبع بتحقيق عبدالحميد حمدان، (٢٠٠٧م).

(٩) "أدب القاضي: هو التزامه لما ندب إليه الشرع، من بسط العدل ورفع الظلم، وترك الميل". الجرجاني، "التعريفات": ١٥

الحسبة للسقطي المالقي، نشرها المستشرق ليفي بروفنسال، في كتاب جمع ثلاث رسائل عن الحسبة سنة (١٩٣١م).

– أخلاق العلماء وآداب التعلّم:

التدوين في أخلاق العلماء والمعلمين وطلاب العلم مما له علاقة بأخلاقيات التربية والتعليم، هذا النوع من التدوين ظهر في بداية القرن الثالث الهجري حيث صنف سعيد بن أسد بن موسى الأموي (٢٢٩هـ) كتاب "فضائل التابعين وأخلاق الصالحين"، اطلع عليه ابن حجر وقال:هو في مجلد[١]. وكتاب "آداب المعلمين" لمحمد بن سحنون القيرواني المالكي(٢٥٦هـ)، والكتاب مطبوع[٢]. وكتاب "أخبار الشيوخ وأخلاقهم" لأبي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي(٢٧٥هـ) تلميذ أحمد بن حنبل،والكتاب مطبوع.[٣]

وكتاب "أخلاق العلماء" لأبي بكر محمد بن الحسين الآجرّي (٣٦٠هـ) طبع مرات عديدة، وله "أخلاق حملة القران"، طبع بتحقيق غانم قدوري، وكتاب"أدب النفوس" مطبوع[٤].ومن كتبه المفقودة في الأخلاق:"أخلاق أهل البر والتقى" و"حسن الخلق".[٥]

وكتاب "رياضة المتعلمين"[٦] في أخلاق طالب العلم لابن السني أحمد بن محمد (٣٦٤هـ). وكتاب "أدب القارئ والمقرئ" تأليف أبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأدفوي المقرئ (٣٨٨هـ).[٧] مفقود.

و"آداب المحدثين: لعبدالغني بن سعيد الأزدي(٤٠٩هـ) وهو مطبوع .[٨]و"الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" تأليف الخطيب البغدادي(٤٦٣هـ) مطبوع، و"جامع بيان

(١) العسقلاني، "تجريد أسانيد الكتب المشهورة"،: ٩٢
(٢) طبع بتحقيق حسن عبدالوهاب، (١٩٧٢م)
(٣) طبع بتحقيق عامر حسن، ٢٠٠٥ (٢٠٠٥م).
(٤) طبع بتحقيق مشهور بن حسن آل سلمان (٢٠٠١م).
(٥) "فهرسة ابن خير الأشبيلي"،: ٢٨٥
(٦) طبع بتحقيق نظام محمد صالح يعقوبي (٢٠١٥م).
(٧) "فهرسة ابن خير الأشبيلي"،: ٦٦
(٨) طبع بتحقيق جميلة محمد الغزاني (٢٠١٢م).

العلم وفضله وماينبغي في روايته وحمله" لمحدث قرطبة يوسف بن عبدالبر النميري(٤٦٣هـ) مطبوع.

والعجب أن حاجي خليفه ذكر لابن عبدالبر ثلاثة كتب "آداب العلم" و"بيان آداب العلم" و"جامع بيان العلم".[١] ولعله وهم في ذلك، فهي مسميات لكتاب واحد.

أخلاق مهنة الطب:

تعود أخلاق التطبيب في أصلها إلى الأخلاق والقيم الإسلامية، كصدق الطبيب ورفقه، وصبره وأمانته وستر المريض،ومن الكتب التي دونت في ذلك كتاب أخلاق الطبيب:[٢]لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (٣١٣هـ).

وكتاب أدب الطبيب: لإسحاق بن علي الرهاوي(٣١٩هـ) ذكره ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء.[٣]. وله نسخة خطية في مركز الملك فيصل للبحوث، نشرها مرزين سعيد عسيري، سنة (١٩٩٢م) قال في مقدمة التحقيق: "مؤلفها توفي في الربع الأول من القرن الرابع، ويبدو أن الرهاوي يهودي النحلة، ودخل في الإسلام فيما بعد"[٤].ثم حدد وفاة الرهاوي بحسب دراسته تقديراً في سنة (٣١٩هـ).

ورسالة إلى كل طبيب: لابن سينا(٤٢٧هـ) نسخة خطية.[٥]

العلاقات الإنسانية العامة:

وهي علاقات تقوم على أساس الخلق الحسن في التعامل بين الأفراد ضمن المجتمعات المتعددة، ذلك أن المخالطة تستلزم الأدب فيمن تخالط من الناس، قال الغزالي: "اعلم أن

(١) حاجي خليفة، "كشف الظنون"، ٤٣: ١

(٢) نشر بتحقيق عبداللطيف العبد (١٩٧٧م).

(٣) ابن أبي أصيبعه، "طبقات الأطباء". تحقيق نزار رضا (بيروت: مكتبة الحياة، ١٩٩٥م)،: ١٩١

(٤) الرهاوي، "أدب الطبيب". تحقيق مريزن عسيري، (ط١، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث، ١٩٩٢م)،: ٣

(٥) مخطوط مكتبة آيا صوفيا رقم (٤٨٤٩) ينظر: أحمد طوران وآخرون، "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم". (ط١، تركيا: نشر دار العقبة ٢٠٠١م)، ٩٤٧: ٢

الإنسان إما أن يكون وحده أو مع غيره، وإذا تعذر عيش الإنسان إلا بمخالطة من هو من جنسه لم يكن له بد من تعلم آداب المخالطة".[١]

وقد اهتم العلماء بالتصنيف في هذا المجال ومن هذه المصنفات:

كتاب آداب العشرة [٢]: لأبي محمد عبدالله بن عبد المجيد بن قتيبة الدينوري(٢٧٦هـ)، مفقود، ولابن قتيبة عناية بالأخلاق فقد تحدث عنها في كتابه "عيون الأخبار" تحت تبويب:"كتاب الطبائع والأخلاق المذمومة": ثم قسمه إلى أبواب: طبائع الإنسان، تشابه الناس في الطبائع، رجوع المتخلق إلى طبعه، سوء الخلق، الحسد، الكذب، سوء الجوار.

كتاب أدب النفس: لأبي العباس أحمد بن محمد السرخسي(٢٨٦هـ)صنفه للخليفة العباسي المعتضد وهو مطبوع.[٣]وكتاب أدب النفس: في التربية الأخلاقية ومكارم الأخلام للحكيم الترمذي(٣٢٠هـ) . مطبوع[٤] وكتاب آداب الصحبة: لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي النيسابوري(٤١٢هـ).[٥]

جدول يوضح عدد الكتب في هذا القسم: حيث بلغت (١٠٧)كتاب بين مطبوع ومفقود ومخطوط

تصنيف	الأخلاق العامة	موضوعات الأخلاق	مفردات الأخلاق
مطبوع	١٤	٢٣	٢١
مفقود	١٣	٢١	١٤
مخطوط	–	١	–
المجموع	٢٧	٤٥	٣٥

(١) الغزالي، "إحياء علوم الدين"، ١٩٣: ٢

(٢) البغدادي، "هدية العارفين"، ٤٤١: ١

(٣) طبع بتحقيق رضوان جامع (٢٠١٠م).

(٤) طبع بتحقيق أحمد السائح (١٩٩٣م).

(٥) طبع بتحقيق مجدي فتحي السيد (١٩٩٠م).

الاتجاه الثالث: التدوين النظري للأخلاق:

مع توسع وانتشار الحركة العلمية في تدوين العلوم، وشيوع الترجمة والفلسفة وعلم الكلام تأثرت كتابات بعض المؤلفين بالفلسفة اليونانية، فنقلت بعض المقالات والمصطلحات الفلسفية في الأخلاق، وتأثرت كتاباتهم بالنهج الفلسفي القائم على العقل..

ففي بداية القرن الرابع الهجري صاغ الفيلسوف محمد بن طرخان الفارابي(٣٣٩هـ).[١] في مؤلفاته "التنبيه على سبيل السعادة "، و"تحصيل السعادة"[٢]، وكتاب "الأخلاق" و"آراء أهل المدينة الفاضلة"، فكر فلاسفة اليونان أمثال أفلاطون، و أرسطو.ويعد كتابه "الأخلاق" عبارة عن آراء فلسفية في علم الأخلاق نقلها عن أرسطو وقام بتفسيرها[٣]

وتأثر بالفارابي جملة من العلماء منهم: ابن سينا (٤٢٧هـ)[٤]، فقد سار على منهجه قال الذهبي:" كان ـأي الفارابيـ بارعًا في الكلام والمنطق والموسيقى، وله تصانيف مشهورة، من ابتغى الهُدى منها أضلّهُ اللَّه، وبكُتُبه تخَّرج أبو عليّ بن سينا".[٥]

وصرّح ابن سينا بتأثير فلسفة الفارابي بقوله: قرأت كتاب"مابعد الطبيعة" في منطق

---

(١) نسبة لمدينة فاراب في خراسان، اهتم بكتب أرسطوا شرحاً وتعليقاً، حتى لقب بالمعلم الثاني، درس المنطق على يد أبي بشر يونس بن متى في بغداد، ويوحنا بن حيلان النصراني في حران، ينظر: القفطي، "إخبار العلماء بأخبار الحكماء". تحقيق إبراهيم شمس الدين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)،: ٢١٢؛ ابن خلكان، "وفيات الأعيان"،: ١٥٣: ٥؛ ابن أبي أصيبعة، "طبقات الأطباء"،: ٦٠

(٢) نشرت مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد مجموعة رسائل الفارابي سنة (١٣٤٥هـ) ومن ضمنها"تحصيل السعادة"، "التنبيه على سبيل السعادة".

(٣) ابن النديم، "الفهرست": ٣٢٣

(٤) أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن سينا البلخي، اشتهر بالطب والفلسفة وعلم المنطق، قال الذهبي عنه: "رأس الفلاسفة الإسلامية لم يأتي بعد الفارابي مثله، له كتاب الشفاء وغيره لا تحتمل". وقد انتقده الغزالي بشده في كتابه المنقذ من الضلال، وذكر جملة من أخطائه في العقيدة. ينظر: "وفيات الأعيان"، ١٥٧: ٢،، "طبقات الأطباء"،: ٤٣٧، "سير أعلام النبلاء"، ٥٣١: ١٧

(٥) تاريخ الإسلام، للذهبي، ١٨٢/٢٥

اليونان أربعين مرة فلم أفهمه، فلمّا طالعت شرح الفارابي فهمت واستوعبت[١].ودوّن ابن سينا في الأخلاق عدة كتب وتحدث عن بعضها بقوله: " صنفت في الأخلاق كتاباً سميته كتاب البر والإثم".[٢] ويقع في مجلدين وله نسخ مخطوطة في مكتبات تركيا.[٣]ومن كتبه في الأخلاق غير ماسبق "رسالة في علم الأخلاق"، و "رسالة في السعادة"،ولهما عدة نسخ مخطوطة.[٤]وذكر البغدادي في كشف الظنون "أخلاق ابن سينا".[٥]

ومن تلامذة ابن سينا، العجمي ابن المرزبان (٤٥٨هـ)، صنف في الأخلاق كتاب"السعادة".[٦] على منهج شيخه، وله عدة كتب في المنطق والطبيعة.

وممن له عناية ونشاط بارز في التدوين النظري لعلم الأخلاق على طريقة الفلاسفة اليونانيين، أحمد بن يعقوب المعروف بابن مسكويه (٤٢١هـ).[٧] ومن أشهر مؤلفاته "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق"،طبع مراراً، وكتاب " الفوز الأصغر في الأخلاق"[٨] و"ترتيب السعادات".[٩] وآداب العرب والفرس وهو مخطوط. و"فوز النجاة في الأخلاق" ذكره

(١) الحموي، "معجم الأدباء"، ١٠٧١: ٣

(٢) القفطي، "إخبار العلماء بأخبار الحكماء"،: ٣٠٥

(٣) له عدة نسخ في مكتبات تركيا ينظر: أحمد طوران، "معجم التراث الإسلامي"، ٩٤١: ٢

(٤) المرجع السابق، ٩٤٦: ٢

(٥) حاجي خليفة، "كشف الظنون"، ٣٧: ١

(٦) البغدادي، "هدية العارفين"، ٢٤٤: ١

(٧) فيلسوف فارسي من الري، اختلف في "مسكويه" فقيل اسم لجده، وقيل لقب، له عناية بالتاريخ والأخلاق من مصنفاته تجارب الأمم وتعاقب الهمم في التاريخ اتصل بابن العميد وعمل خازنا لكتبه وعظم شأنه في دولة بني بويه، ذكر له حجاي خليفة في كشف الظنون أنه صنف في علم الأخلاق كتاب الطهارة رتبه على ست مقالات منها تهذيب الأخلاق، وتهذيب الإنسان، ومقالة في الفرق بين الخير والشر. ينظر: "كشف الظنون"، ١٤٣٦: ٢؛ "معجم الأدباء"، ٤٩٣: ٢؛ "إخبار العلماء بأخبار الحكماء"،: ٢٤٧، "الوافي بالوفيات"، ٧٢: ٨

(٨) نشرته مكتبة دار الحياة بلبنان في طبعة رديئة بدون تحقيق. في (١٣٦) صفحة.

(٩) له نسخة خطية مصورة دار الكتب المصرية تحت حكمة وفلسفة رقم ٦، ومركز الملك فيصل للبحوث بالرياض برقم ٨٧٨٦٢

صاحب كشف الظنون.[١]

وكان ابن مسكويه يبدي إعجابه بآراء أرسطو، ونقل جملة كبيرة من مقولاته في كتابه تهذيب الأخلاق، قال ابن مسكويه:" نبدأ بمعونة الله تعالى في هذه المقالة بذكر الفرق بين الخير والسعادة بعد أن نذكر ألفاظ أرسطوطاليس اقتداءً به وتوفية لحقه".[٢]

وقال أيضاً:" وأما أرسطو فقد بيّن في كتاب الأخلاق، وفي كتاب المقولات أيضا، أن الشرير قد ينتقل بالتأديب إلى الخير، ولكن ليس على الإطلاق ".[٣]

المبحث الثاني: منهج التدوين في علم الأخلاق وسماته:

المطلب الأول: منهج تدوين الأخلاق ضمن كتب الحديث:

سبق وأن استعرضت حركة التدوين في علم الأخلاق وتبين لي خلال الاستقراء أن تدوين الأخلاق ينقسم إلى مرحلتين: أولاهما: تدوين الأخلاق ضمن علم الحديث، وثانيهما: تدوين علم الأخلاق بشكل مستقل. وتميزت كل مرحلة بمنهج وسمات مختلفة نوجزها على النحو الآتي:

منهج تدوين الأخلاق ضمن علم الحديث وسماته:

١- سار تدوين الأخلاق في هذه المرحلة جنباً إلى جنب مع منهج تدوين السنة، ذلك أن الأخلاق عبارة عن أبواب وفصول مبثوثة ضمن كتب الحديث، وجاء تدوينها وفق منهج المحدثين الذي يتخذ من الإسناد واتصاله، وعدالة الراوي ركيزة أساسية في تلقي النصوص وروايتها وقبولها وردها، ومن هذا المنطلق لم يظهر منهج مستقل في تدوين الأخلاق بل سار تبعا لطريقة المحدثين.

٢- اعتمد تدوين الأخلاق في هذه المرحلة على مصدر الوحي من الكتاب والسنة؛ ليؤكد علاقة الأخلاق بالدين، وأن الدين هو منبع الأخلاق ومصدرها الأساسي.

---

(١) توجد نسخة مخطوطة بعنوان "الفوز بالسعادة الدائمة" في مركز فيصل للبحوث برقم (ج ٤٣٣)

(٢) ابن مسكويه، "تهذيب الأخلاق"،: ٤٣

(٣) المصدر نفسه ص: ٦٢

٣- التزام منهج التدوين في هذه المرحلة بالقيم الإسلامية وتأثره بها فعندما ننظر في ضوابط رواية الحديث، كالضبط والصدق، والعدالة، والأمانة، والسلامة من خوارم المروءة، والبعد عن الفحش والكذب، نلحظ أنها تقوم في أصلها إلى البعد الأخلاقي، وهذا يعني أن حركة تدوين العلوم في الثقافة الإسلامية تنطلق من القيم الإسلامية وتتأثر بها.

٤- بروز البعد التربوي في منهج تدوين الأخلاق الذي يرمي إلى تهذيب سلوك الفرد وتصرفاته، فهذه النصوص المدونة توجه الإنسان وترشده إلى فعل الخير والتمسك بمحاسن الأخلاق، وتحذره من الشر والبعد عن الأخلاق المذمومة، وتسعى إلى تحقيق سعادته، وتعمل على ضبط المجتمع، وتربية أفراده، وتنظيم العلاقات فيما بينهم، وعلاقتهم بربهم.

اشتقاق أسماء القيم الأخلاقية من النصوص النبوية، وهذا ظاهر في مسميات الأبواب والفصول، فكل باب يحمل اسم قيمة أخلاقية مثل الحياء، التواضع، ونحوها.

٥- منهج الجمع والتقسيم بحيث يتم جمع نصوص الأخلاق في كتاب يشتمل على عدة أبواب مقسمة بناء على القيمة الأخلاقية حسنة كانت أم سلبية، ثم يقوم بسرد النصوص مثل: كتاب الأخلاق- باب حسن الخلق. باب الغيبة وهكذا.

٦- عدم التعليق على النصوص المدونة باعتبارها نصوص أخلاقية عملية، ولكون المدون من أهل الحديث الذين كان منهجهم جمع نصوص السنة النبوية غير مختلطة بكلام أحد من البشر.

المطلب الثاني: منهج تدوين الأخلاق بشكل مستقل وسماته.

بعد استقلال تدوين علم الأخلاق وانفصاله عن كتب الحديث، برزت ثلاث اتجاهات في تدوين الأخلاق فصلت القول فيها في المبحث السابق وهي: (الاتجاه العام –الاتجاه الموضوعي–الاتجاه النظري الفلسفي) واستعرضت حركة وتدوين مؤلفات كل اتجاه على حده.

وفيما يلي نستعرض منهج التدوين الذي سلكه المدونون في مؤلفاتهم:

أولاً: منهج تدوين الأخلاق في الاتجاه العام وسماته:

١- ظهر تدوين علم الأخلاق بشكل مستقل في بداية القرن الثالث الهجري، ويعد كتاب الأخلاق للعتبي (٢٢٨هـ) أول مصنف في الاتجاه العام.

٢– اختيار عناوين الكتب المؤلفة موافقة لعلم الأخلاق لتعبر عن محتواها مثل كتاب الأخلاق للعتبي، وغيرها من العناوين مثل: كتاب الأدب، مكارم الأخلاق، آداب الإسلام، الأخلاق الحميدة.

٣– جمع النصوص الواردة في الأخلاق بنوعيها الحسن والقبيح، واخراجها في كتب مستقلة بواسطة الإسناد.

٤– اتخذ المدونون من القرآن والسنة وآثار الصحابة والتابعين مصدراً أساسياً في تدوين الأخلاق.

٥– انتهج بعض المدونين تقسيم الأخلاق إلى قسمين: قسم مكارم الأخلاق، وقسم مساوئ الأخلاق، ومن هؤلاء محمد بن جعفر الخرائطي(٣٢٧هـ). حيث صنف في القسم الأول موسوعته: مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، وصنف في القسم الثاني كتاب: مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها.

٦– لم يشترط المدونون صحة مرويات نصوص الأخلاق في مدوناتهم فتنوعت درجتها بين صحيح وحسن وضعيف.

٧– خلت الكتب المدونة في الأخلاق من الشرح أو التعليق، واكتفت بمنهج جمع النصوص الدينية، واستمر هذا النهج إلى أن وضع الراغب الأصفهاني(٥٠٢هـ) في منتصف القرن الرابع الهجري كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة فتناول تعريف الأخلاق والتعليق على النصوص وتحليلها ودراسة أسباب اختلاف الناس في الخلق وعلاقة الجبلة بالأخلاق وطرق اكتسابها إلى غير ذلك من المباحث.

٨– التزم المدونون منهج التأصيل العلمي القائم على الوحي في تأسيس الأخلاق الدينية، وعدم تأثرهم بطرق ومنهج الفلاسفة العقليين.

ثانياً: منهج تدوين الأخلاق في الاتجاه الموضوعي وسماته:

انتقل التدوين في هذا الاتجاه من الكتابة الأخلاقية العامة إلى التدوين الموضوعي الخاص؛ فبعد أن كان التدوين في اتجاهه الأول انتهج تدويناً عاماً، سلك المدونون أسلوب الكتابة التخصصية، فبرزت عدة مؤلفات في مفردات الأخلاق، وأخرى في موضوعات الأخلاق وفيما يلي عرض لمنهج وسمات هذا الاتجاه:

١- نضج الحركة التدوينية في علم الأخلاق بالانتقال من الكتابة العامة إلى الكتابة التخصصية في مفردات الأخلاق وموضوعاته، فظهرت تدوينات تناولت مفردات القيم الإسلامية في مؤلفات مستقلة مثل قيمة (العدل، الأمانة، التواضع، الصمت، الحياء، الصدق..) وغيرها من القيم، وبرزت في هذا النهج بشكل واضح مؤلفات ابن أبي الدنيا(٢٨١هـ).

٢- جمع النصوص التي تحذر من الأخلاق الذميمة وإعادة ترتيبها لتخرج كل صفة ذميمة في كتاب مستقل مثل كتاب: ذم الحسد، الغيبة، النميمة، ذم الكذب ونحوها من المؤلفات التي تناولت جانب الأخلاق الذميمة.

٣- اتبع المدونون منهج التأصيل العلمي بالرجوع إلى مصادر الثقافة الإسلامية (الكتاب السنة آثار الصحابة والتابعين) في جمع المادة العلمية باعتبارها مصدراً أولياً في تدوين الأخلاق.

٤- الاستشهاد والاستئناس ببعض القصص والأمثال والشعر العربي التي لها صلة بموضوعات الأخلاق.

٥- ظهور منهج تصنيف الأخلاق إلى عدة أقسام وفروع مثل أخلاق الأنبياء، والعلماء فهم أصحاب القدوة الأخلاقية. وتصنيف أخلاق السياسة والإدارة وتم تقسيمه إلى عدة أقسام منها: أخلاق السلاطين والملوك، وأخلاق الوزراء، والقضاة. وتصنيف أخلاقيات المهنة والعمل: كمهنة المعلم، والمحتسب، والطبيب. وتصنيف أخلاق الأسرة والمجتمع ويندرج تحته عدة تقسيمات منها: حقوق المسلم وغير المسلم، حقوق الجوار، البر والصلة، بر الوالدين. التعايش مع الآخر، المعاشرة والصحبة.

٦- بروز أخلاقيات التعلّم وآداب طلاب العلم، وكيفية تعاملهم مع شيوخهم وأساتذتهم، وطرق تحصيل العلوم وحفظها والعمل بها. فخرجت مؤلفات عديدة تتحدث عن أدب حملة القران الكريم، وآداب المقرئ، وأدب الراوي في التحمل والأداء في رواية الحديث، وأدب القراءة والكتابة والإملاء.

ثالثاً: منهج تدوين الأخلاق في الاتجاه النظري الفلسفي وسماته:

ظهر الاتجاه النظري الفلسفي في تدوين الأخلاق في بداية القرن الرابع الهجري، ومن أبرز ملامح هذا المنهج اعتماده على مصادر وأدبيات الفلسفة اليونانية المكتوبة، التي ترجمت

إلى اللغة العربية من قبل بعض النصارى[١]، وبعض النسّاخ، ويعد الفارابي المتوفى سنة (٣٣٩هـ) من أبرز الفلاسفة الذين تأثروا بفلسفة اليونان، وإدخالها في علوم المسلمين، وعند تتبع منهج الفارابي وأسلوبه في تدوين الأخلاق نجده يحاول أولاً بعث الطمأنينة والثقة في الفلسفة اليونانية، وتوفيق الخلاف بين فلاسفتها ومدارسها، مثل المدرسة الأفلاطونية الإشراقية التي تعتمد على مكاشفة النفس في تبيين الحقائق، ومدرسة أرسطو المشائية القائمة على العقل، فوضع الفارابي لهذا الغرض كتاباً سماه "الجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون وأرسطو". وبيّن في مقدمة كتابه السبب الذي دعاه لتأليفه.

قال الفارابي: فإني لما رأيت أكثر أهل زماننا قد تحاضّوا وتنازعوا في حدوث العالم وقدمه، وادعو أن بين الحكيمين المقدمين المبرزين اختلافاً أردت في مقالتي هذه، أن أشرع في الجمع بين رأييهما، والإبانة عمّا يدلّ عليه فحوى قوليهما، ليظهر الاتّفاق بين ما كانا يعتقدانه، ويزول الشك والارتياب عن قلوب الناظرين في كتبهما، وأبين مواضع الظنون ومداخل الشكوك في مقالاتهما، لأن ذلك من أهمّ ما يقصد بيانه، وأنفع ما يراد شرحه وايضاحه. [٢]

وبعد المنهج التوفيقي سلك الفارابي أسلوب الشرح والتقريب لمعضلات الفلسفة اليونانية ومصطلحاتها ومؤلفاتها، فصّنف رسالة لطلابه بمثابة "المدخل إلى الفلسفة اليونانية" عنونها بـ"ما ينبغي أن يُقّدم قبل الفلسفة" ذكر فيها تسعة أمور يجب معرفتها، ومن ذلك قوله: "الخامس: معرفة السبيل التي يسلكها من أراد الفلسفة، والتاسع: الأشياء التي يحتاج إليها من أراد تعلم كتب أرسطو".[٣] وتناول في رسالته التعريف بجملة من كتب الفلسفة وتصنيفاتها.

أيضا استعمل الفارابي أسلوب التبعية والمحاكاة ويظهر ذلك جلياً في كتابه "أهل المدينة الفاضلة" حيث قلّد أفلاطون في تأسيس جمهوريته الفاضلة، واقتبس مقالات أرسطو في الأخلاق ووضعها في كتبه، مثل كتاب "تحصيل السعادة"، و "التنبيه على سبيل السعادة"،

(١) أمثال يوحنا بن حيلان النصراني، متى بن يونس القنائي: أخذ عنهما الفارابي وقال عن يوحنا: أنه أستاذه وعلى يده قرأ كتب اليونان. ينظر: ابن أبي أصيبعة، "طبقات الأطباء": ٦٠٥

(٢) الفارابي، "الجمع بين رأيي الحكيمين" تعليق وتقديم نصري نادر (ط٢، بيروت: دار المشرق): ٨١

(٣) الفارابي، "رسالة فيما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة" (ط١، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٠٧م): ٥٧

و"السياسة المدنية" وغيرها من المؤلفات التي تابع فيها منهج الفلاسفة القائم على العقل، فهو أسمى قوى الإنسان، وبواسطته يتم التوصل إلى الأخلاق وسّنها، ومعرفة معانيها والفروق بينها.

وبهذا النهج والطريقة الفارابية صارت الفلسفة مصدراً للأخلاق، فالفيلسوف هو من يقود الناس ويدلهم عليها، ويصل بهم إلى تحقيق الفضيلة وأسمى الخيرات ومنتهاها، وهذا المنهج أوقع فلاسفة القرن الرابع الهجري في مسألة خطيرة وهي تفضيل الفيلسوف على النبي، فالفيلسوف درجة عليا متقدمة بما يملكه من طبيعة فائقة، وملكة عقلية، وبما يفضيه له العقل الفعّال على قوته الناطقة فيكون أعلى مراتب الإنسانية، بينما النبي يحصل له العلم بواسطة النفس المتخيلة، قال ابن تيمية: "يزعم الفارابي أن الفيلسوف أكمل من النبي، وإنما خاصة النبي جودة التخييل للحقائق".[١] ومقصود الفلاسفة التفريق بين درجتين في تحصيل العلم وحقائق الأشياء هما:(الوحي-والبحث والنظر). فالفيلسوف عندهم يعلم حقائق الأمور بنظره وعقله المتأمل، وبنفسه الناطقة، وهي أعلى مراتب النفس، وغيره يتحصل العلم بالنفس المتخيلة التي تصل للحقائق بواسطة الوحي أو الرؤيا الصادقة.

وقد سار الفارابي ومن سار على طريقته في تدوين الأخلاق إلى منهج التبعية لفكر اليونان، وتتبع مقالاتهم ونصوصهم وشرحها والتعليق عليها، فقام بشرح كتاب الأخلاق لأرسطو، ولم يقف لهذا الحد بل استعان أيضا بمقالات الفلاسفة شراح أرسطو من اليونانيين الذين خدموا مؤلفات أرسطو في العصور الوسطى، فقام بنقلها وتفسيرها مثل كتاب النفس[٢] للفيلسوف اليوناني الإسكندر الأفروديسي.[٣]

---

(١) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى". تحقيق عبدالرحمن قاسم (ط١، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٩٩٥م)، ٦٧: ٢

(٢) قال ابن النديم: كتاب النفس نحو ثلاثمائة ورقة فسره الفارابي. "الفهرست": ٣٠٨، وفي مركز الملك فيصل للبحوث مخطوطة محفوظة لكتاب النفس بعنوان مقالة الإسكندر الأفروديسي، برقم ٦٤٢٧٧، وقام عبدالرحمن بدوي بنشر قطع من رسائل ونصوص الأفروديسي، وقال عن كتاب النفس: نقل إلى الألمانية سنة ١٨٨٧م، وترجمه للعبرية صموائيل يهوذا سنة ١٣٢٥م. " أرسطو عند العرب دراسة لنصوص غير منشورة"، (ط٢، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٨م): ٥٧

(٣) فيلسوف يوناني عاش في سنة ٢٠٠م. قال الشهرستاني: من كبار الحكماء رأيا وعلما، يعد من شراح

=

وإذا تتبعت منهج تدوين الأخلاق بعد الفارابي يتضح لي أن تأثيره سرى في فكر ابن سينا، وابن مسكويه،فهما شحنا مؤلفاتهما بمقالات فلاسفة اليونان، فعند تأمل كتاب "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق" لابن مسكويه نلمح كثرة استشهاداته ونقوله من كتاب "الأخلاق" لأرسطو، وهو لم يقف عند النقل؛ بل يصرح بمنهج التبعية في تدوين الأخلاق قال ابن مسكويه: " نبدأ بمعونة الله تعالى في هذه المقالة، بذكر الفرق بين الخير والسعادة، بعد أن نذكر ألفاظ أرسطوطاليس، اقتداءً به وتوفية لحقه ".[١]

وسبق أن ذكرت في البحث الإشارة لعجز ابن سينا في بداية دراسته فلسفة اليونان، ثم بفضل شروح الفارابي صار عارفاً ملماً فلقب بالشيخ الرئيس وابن سينا سار على نفس المنهج فهو ينقل نظرية التوسط[٢] لأرسطو في الأخلاق، فصاغها بكاملها في مؤلفاته قال ابن سينا:" وتهذيب الأخلاق والخلق ملكة تصدر بها عن النفس أفعال ما، بسهولة من غير تقدم وروية، وذلك باستعمال التوسط بين الخلقتين المضادتين، لا بأن يفعل أفعال التوسط؛ بل بأن يحصل ملكة التوسط بين الخلقتين المضادتين، فيحصل في القوى الحيوانية هيئة الإذعان، وفي القوى الناطقة هيئة الاستعلاء. ومعلوم أن ملكتي الإفراط والتفريط هما من مقتضيات القوى الحيوانية، فإذا قويت حدثت في النفس الناطقة هيئة إذعانية قد رسخت فيها من شأنها أن تجعلها قوية العلاقة مع البدن، شديدة الانصراف إليه. وملكة التوسط فهي من مقتضيات الناطقة، فإذا قويت قطعت العلاقة من البدن، فسعدت السعادة الكبرى.ثم للنفوس مراتب في اكتساب هاتين القوتين ".[٣]

أرسطو وممن وافقه في جميع آرائه ينظر: الشهرستاني، "الملل والنحل". تحقيق عبدالعزيز الوكيل (القاهرة: مؤسسة الحلبي، ١٩٦٨م)، ٢١٣: ٢

(١) ابن مسكويه، "تهذيب الأخلاق": ٨٧

(٢) التوسط: كل فضيلة وسط بين رذيلتين، فالشجاعة وسط بين الجبن والتهور، والكرم وسط بين الشرف والبخل، والفضيلة هنا ليس بفعل الوسط وإنما هي ملكة ادراكه بالعقل. ينظر: ول ديورانت، "قصة الفلسفة". ترجمة فتح الله محمد، (ط٦، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٨٨م): ٨٧؛ أحمد أمين، "الأخلاق" (ط١، القاهرة: مؤسسة هنداوي للثقافة، ٢٠١٢م): ٨٨

(٣) نقل مقالات ابن سينا في الأخلاق، الشهرستاني "الملل والنحل"٤٢: ٣

ومن يدقق نص ابن سينا يلحظ أنه خرج من مدرسة واحدة فهو يتكرر عند الفارابي، وعند ابن مسكويه، وأصله من مقالات أرسطو في الأخلاق، ونلاحظ آخر النص كلامه عن النفس الناطقة التي هي صفة للفيلسوف صاحب ملكة الاستعلاء التي يتصل بها مع العقل الفعال فيفيض له بحقائق الأمور. ومما سبق يتضح لي أن تدوين الأخلاق عند الفلاسفة الإسلاميين في القرن الرابع الهجري وما بعده سار على طريقة واحدة ويمكن ايجازه كما يلي:

سمات ومنهج هذا الاتجاه:

١- من سماته العناية بمصطلحات علم الأخلاق وتحريرها بشكل مفصل ودقيق، خلافا للاتجاهات السابقة حيث كان التركيز فيها على جمع نصوص الأخلاق الدينية دون عناية بمصطلحاتها، ويعود سبب ذلك في نظري لكونهم اهتموا في بداية التدوين بجمع النصوص الدينية المسندة في الأخلاق، وترك ما ليس له صلة بالرواية.

٢- من سمات هذا الاتجاه حفظ تراث اليونان وآراء فلاسفتهم في علم الأخلاق من الضياع، فبعض المدونين أمثال الفارابي، وابن سينا، وابن مسكويه وغيرهم، نقلوا حرفياً من كتب اليونانيين، وضربت بعض الأمثلة على ذلك.(١)

٣- لزوم منهج التبعية والانغراق في مباحث الفلسفة، ومقالات فلاسفة اليونان في تدوين علم الأخلاق مما جنح بطريقة التدوين من منهجها التأصيلي عند المحدثين، إلى طريقة الفلاسفة.

٤- بروز النزعة العقلية في تأسس علم الأخلاق، فالعقل عند هؤلاء وخاصة الفارابي يستطيع إدراك معاني الفضيلة ويفرق بينها وبين الرذيلة بواسطة إعمال الملكة العقلية التي تمكنه من التحسين والتقبيح دون حاجة لنص ديني، لذا نجد الفارابي يضع تصوراً عقلياً خلى من النصوص الدينية في مدينته الفاضلة التي يسعى لتحقيقها، ليؤكد تفوق العقل الفلسفي المختص بالقوة والنفس الناطقة، بينما جعل مرتبة الوحي في القوة والنفس المتخيلة كمرتبة أدنى والعياذ بالله(٢)

(١) يراجع ما كتب في البحث.

(٢) قسّم الفارابي النفس إلى النفس الناطقة التي بها تدرك العلوم والأخلاق وتختص بالفيلسوف، والنفس =

٥– اعتبار الفلسفة منهجاً علمياً وأصلاً لتحقيق السعادة وتأسيس الأخلاق، قال الفارابي:" لما كانت السعادة إنما ننالها متى كانت لنا الأشياء الجميلة قنية، وكانت الأشياء الجميلة إنما تصير قنية بصناعة الفلسفة؛ فلازم ضرورة أن تكون الفلسفة هي التي بها ننال السعادة ".[١]وبهذا يكون الفيلسوف في نظر الفارابي مصدراً أولياً في علم الأخلاق، بقوته النفسية الناطقة التي عدها المرتبة الأولى في تحصيل العلوم.

٦– مناقشة آراء فلاسفة اليونان والتعليق عليها وأحياناً يرجح بين أقوالهم وهذا يظهر في كتابات ابن مسكويه ومن الأمثلة قوله:" ولهذا اختلف القدماء في الخُلق... وهذا الرأي الأخير هو الذي نختاره لأنا نشاهده عياناً ولأن الرأى الأول يؤدي إلى أبطال قوة التمييز والعقل وإلى رفض السياسات كلها وترك الناس همجا مهملين.. ".[٢]

٧– خلت مؤلفات هذا المنهج من الاستشهاد بنصوص القران الكريم، والسنة النبوية في أغلب مباحثها، وصرفت اهتمامها بتنظير العقل الفلسفي وما وصل إليه من تقبيح وتحسين في الأخلاق.

٨– الكتابة بأسلوب فلسفي يغلب عليه استعراض المصطلحات التي كتبت بالمنطق اليوناني؛ مما يتسبب في عدم فهمها واستيعابها، ثم بالتالي تخرج القارئ عن هدفه المعرفي للبحث في الأخلاق، وربما ينشأ عنها تصورات فكرية خاطئة، مثل كلام الفارابي عن تقسيمات النفس، والعقل الفعّال وحدوده ومحله وقدرته في إدراك الأخلاق.

٩– تغلغل نظرية العقل الفعّال التي ابتدعها أرسطو في مجتمعه الوثني، ونشرها الفارابي في المشرق العربي، وهي مجرد خيالات لا دليل على صحتها.

المتخيلة المتعلقة بحفظ الغيبيات المدركة بالوحي يقظة ونوما ولا تدرك القبيح والحسن، والنزوعية، والحساسة، ينظر: الفارابي، "السياسة المدنية". تقديم علي بو ملحم، (القاهرة: دار ومكتبة الهلال، ١٩٩٦م): ٢٤، ٨٢

(١) الفارابي، "التنبيه على سبيل السعادة". (ط١، حيدرآبادمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٥): ١٠٥

(٢) "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق"،: ٤١

١٠- رسم صورة نمطية تعمل على تقديس العقل وقدرته على إدراك الحقائق خارج الطبيعة دون حاجة لنصوص الوحي.

١١- ظهور منهج التوفيق بين آراء الفلاسفة القدامى، وبين الشريعة.أو بمعنى آخر التوفيق بين الفلسفة والدين. والذي ظهرت آثاره لاحقاً في كتابات الفيلسوف ابن رشد بعنوان فصل المقال في ما بين الحكمة والشريعة من اتصال.

الخاتمة

ختاما نحمد الله ونشكره على سائر نعمه، وعلى كرمه بإتمام البحث راجياً منه القبول والنفع والسداد، وفيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها وأهم والتوصيات:

أولا: نتائج البحث:

١- أن علم الأخلاق من أشرف العلوم رفعة ومكانة على مر الأزمنة، وتتشارك فيه جميع الثقافات والحضارات الإنسانية بما يحقق سعادتها في الدارين، ويؤيد ذلك قوله: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

٢- عناية علماء المسلمين بعلم الأخلاق في وقت مبكر واهتمامهم به في المجال العلمي والعملي، والحث على فضائل الأخلاق ومكارمها والتحلي بها، والتحذير من الخلق الذميم.

٣- أن تدوين الأخلاق نشأ في أول مراحله مع ظهور الحركة العلمية التي قام بها علماء الحديث في تدوين السنة النبوية المشرفة في منتصف القرن الثاني الهجري حيث كانت نصوص الأخلاق تضاف مع كتب السنة.

٤- أن تدوين علم الأخلاق برز كعلم مستقل بذاته في الثلث الأول من القرن الثالث الهجري، حيث ظهرت خلال هذه الفترة مصنفات منفردة كان أولها كتاب "الأخلاق": لأبي عبدالرحمن محمد بن عبدالله العتبي المتوفى سنة(٢٢٨هـ).

٥- توسع حركة التدوين في علم الأخلاق وتطورها طوال فترة القرن الثالث الهجري مما نتج عنها تصنيف وتقسيمات فرعية لعلم الأخلاق مثل أخلاق السياسة والرياسة، والإدارة وأخلاقيات المهنة والتعليم والعلاقات والأسرة.

٦- تعدد مناهج التدوين في علم الأخلاق تبعا لاختلاف المدارس العلمية: فاستعمل عدة مناهج كالمنهج العلمي في تأصيل الأخلاق الدينية، ومنهج المحدثين التي تعتمد على الإسناد في رواية النصوص من الكتاب والسنة، وآثار الصحابة والتابعين،كما تأثر بطريقة الفلاسفة الإسلاميين فاستعمل المنهج النظري في تدوين الأخلاق في القرن الرابع الهجري في عهد الفارابي المتوفى (٣٣٩هـ).

ثانياً: التوصيات:

يرى الباحث جملة من التوصيات أبرزها كما يلي:

٧- توجيه الباحثين خصوصا طلاب الدراسات العليا في الجامعات إلى دراسة علم الأخلاق الإسلامية، من خلال مصادره الأصيلة في الكتاب والسنة وتراث علماء المسلمين وتوظيف هذه الدراسات في خدمة المجتمع.

٨- توجيه الباحثين وطلاب العلم إلى تحقيق المخطوطات الإسلامية المدونة في علم الأخلاق، حيث تزخر مكتبات العالم العربي والإسلامي والعالمي بعدد كبير منها يحتاج على دراسة علمية متخصصة تبرز أصالة ثقافتنا الإسلامية.

٩- ضرورة عمل دراسات وصفية "بيلوجرافيا" للكتب المصنفة في علم الأخلاق تقدم معلومات وصفية عن المؤلفين وكتبهم ومناهجهم في تدوين الأخلاق.

١٠- ضرورة تظافر وتعاون الجهود بين مختلف المؤسسات الإعلامية والتربوية والتعليمية والجامعية في تقديم دراسات علمية متخصصة في مجال القيم والأخلاق، تسلط الضوء على عادات المجتمع وقيمه وأخلاقه بما يحقق السعادة والرقي لكافة المجتمع.

١١- توجيه الباحثين إلى كتابة موضوعات بحثية ودراسات علمية نقدية ترد على فكر الاستشراق الغربي الذي يشكك في علوم الثقافة الإسلامية ومنها على وجه الخصوص علم الأخلاق.

المصادروالمراجع

الترمذي، محمد بن عيسى."السنن".تحقيق أحمد شاكر.(ط٢،القاهرة:مطبعة مصطفى الحلبي،١٩٧٥م).

الجرجاني، علي بن محمد. "التعريفات". (ط١،بيروت دار الكتب العلمية،١٩٨٣م).

الذهبي، محمد بن أحمد ."سير أعلام النبلاء ". (ط٣، بيروت:مؤسسة الرسالة،١٩٨٥م).

الزركلي، خير الدين ."الأعلام".(ط١٥، بيروت:دارالعلم للملايين ٢٠٠٢م).

العسقلاني، أحمد بن علي"تجريد أسانيد الكتب المشهورة".تحقيق محمد شكور.(ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٩٨م) .

المالكي، إبراهيم بن علي بن فرحون." الديباج المذهب في أعيان المذهب".تعليق محمد الأحمدي، (القاهرة: دار التراث، دت).

النمري، يوسف بن عبدالله."جامع بيان العلم وفضله".تحقيق أبي الأشبال.(ط١،القاهرة:ابن الجوزي،١٩٩٤ م).

ابن الساعي، علي بن أنجب."الدر الثمين في أسماء المصنفين".تحقيق أحمد شوقي.(ط١، تونس:دار الغرب الإسلامي،٢٠٠٩م).

ابن أبي أصيبعه، أحمد بن القاسم."طبقات الأطباء".تحقيق نزار رضا.(بيروت:مكتبة الحياة،١٩٩٥م).

ابن خلكان، أحمد بن محمد."وفيات الأعيان". تحقيق إحسان عباس. (ط١، بيروت: دار صادر،١٩٩٤م).

الإدريسي، محمد بن محمد، "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة".تحقيق محمد الزمزمي(ط٦،دمشق:دار البشاير،٢٠٠٠م) .

الإشبيلي، محمد بن خير."فهرسة ابن خير الأشبيلي".تحقيق محمد فؤاد منصور.(ط١، بيروت:دار الكتب العلمية،١٩٩٨م).

الأزدي، عبدالله بن محمد ."تاريخ علماء الأندلس".(ط٢،القاهرة:مكتبة الخانجي،١٩٨٨م).

الأصفهاني، حسين بن محمد ."الذريعة إلى مكارم الشريعة". تحقيق أبو زيد العجمي.(ط د،القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٧م).

الأنصاري، محمد بن مكرم بن منظور."لسان العرب".(ط٣، بيروت:دارصادر،١٤١٤هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "الأدب المفرد".تحقيق سمير الزهيري.(ط١،الرياض: مكتبة المعارف، ١٩٩٨م).

البغدادي، إسماعيل محمد،"هدية العارفين".(بيروت:دار إحياء التراث العربي،١٩٥١م).

البغدادي، محمد بن إسحاق بن النديم."الفهرست".(ط٢،بيروت:دار المعرفة،١٩٩٧م).

الجلال، محمد، "تطوير منهج الثقافة الإسلامية". (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة ١٩٩٩م).

الحراني، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية."مجموع الفتاوى".تحقيق عبدالرحمن قاسم.(ط١،المدينة المنورة،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف،١٩٩٥م).

الحموي، ياقوت بن عبدالله."معجم الأدباء".تحقيق أحمد مختار.(القاهرة:دار الشعب، ٢٠٠٣م).

الخطيب، أحمد بن علي."تاريخ بغداد".تحقيق بشار عواد. (ط١،بيروت:دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٢م).

الداوودي، محمد بن علي."طبقات المفسرين".(ط١،بيروت:دار الكتب العلمية،١٩٨٣م).

الرازي، أحمد ابن فارس. "معجم مقاييس اللغة".تحقيق عبدالسلام هارون،(بيروت:دار الفكر١٩٧٩م).

الرهاوي، إسحاق بن علي."أدب الطبيب". تحقيق مريزن عسيري.(ط١،الرياض:مركز الملك فيصل للبحوث،١٩٩٢م).

الزبيدي، محمد بن عبدالزاق ."تاج العروس من جواهر القاموس".(:الكويت،دار الهداية،١٩٦٥م) .

الزيات، أحمد وآخرون."المعجم الوسيط".(ط٤،القاهرة:مكتبة الشروق الدولية،٢٠٠٤م).

السبكي، عبدالوهاب بن تاج الدين ."طبقات الشافعية". تحقيق محمود الطناحي، (ط٢، القاهرة:هجر للطباعة،١٤١٣هـ).

السخاوي، محمد بن عبدالرحمن. "المقاصد الحسنة".تحقيق عثمان الخشت،(ط١،بيروت:دار الكتاب العربي،١٩٨٥م).

السمعاني، عبدالكريم بن محمد ."التحبير في المعجم الكبير".تحقيق منيرة سالم(ط١،بغداد:رئاسة ديوان الأوقاف).

السيد، عزمي طه. "الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرها".(ط٥،:عمّان:دار المناهج ٢٠٠٣م) .

الشيباني، أحمد بن حنبل."المسند". تحقيق أحمد شاكر. (ط١،القاهرة: دار الحدث، ٢٠٠١م).

الصفدي، صلاح الدين."الوافي بالوفيات".تحقيق أحمد الأرناؤوط.(بيروت:دار إحياء التراث،٢٠٠٠م).

الطبراني، سليمان بن أحمد."مكارم الأخلاق".تحقيق محمد مصطفى.(ط١،بيروت:دار البشائر الإسلامية، ٢٠١٣م).

الطريقي، عبدالله وآخرون." الثقافة الإسلامية " (ط١،الرياض:١٩٩٦م).

العسقلاني، أحمد بن علي."فتح الباري شرح صحيح البخاري".محب الدين الخطيب.(بيروت: دار المعرفة ١٣٧٩هـ).

العلائي، صلاح الدين."إثارة الفوائد المجموعة".تحقيق مرزوق الزهراني.(ط١،المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم،٢٠٠٤م).

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد ."عمدة القارئ شرح صحيح البخاري".ضبطه عبدالله محمود. (ط١،بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠١م)

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد."إحياء علوم الدين". (ط١،بيروت:دار المعرفة،١٩٨٢م) .

الفارابي، محمد بن طرخان. "الجمع بين رأيي الحكيمين". تعليق وتقديم نصري نادر. (ط٢، بيروت:دار المشرق).

الفارابي، محمد بن طرخان."التنبيه على سبيل السعادة".(ط١،حيدرآبادمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٥هـ).

الفارابي، محمد بن طرخان."السياسة المدنية". تقديم علي بو ملحم.(القاهرة:دار ومكتبة الهلال،١٩٩٦م).

الفارابي، محمد بن طرخان."رسالة فيما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة". (ط١،القاهرة:مطبعة السعادة،١٩٠٧م) .

الفراهيدي، خليل بن أحمد ."العين".تحقيق عبدالحميد هنداوي.(ط١،بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٣م).

الفيروزآبادي، محمد يعقوب. "القاموس المحيط". إشراف محمد نعيم. (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة،٢٠٠٥م).

القرطبي، أحمد بن عمر ."المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم".تحقيق محي الدين ديب وآخرون.(ط١،دمشق:دار ابن كثير،١٩٩٦م).

القشيري، مسلم بن الحجاج."الصحيح".تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.(ط١،بيروت:دار إحياء الكتب العربية،١٩٩١م).

القفطي، علي بن يوسف."إخبار العلماء بأخبار الحكماء".تحقيق إبراهيم شمس الدين.(ط١،بيروت:دار الكتب العلمية،٢٠٠٥م).

الكفوي، أيوب بن موسى ."الكليات في المصطلحات والفروق اللغوية".تحقيق عدنان درويش. (ط٢،بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨م).

المسعودي، علي بن الحسين."مروج الذهب ومعادن الجوهر".راجعه كمال حسن.(ط١،بيروت:المكتبة العصرية،٢٠٠٥م) .

المقدسي، محمد بن مفلح ."الآداب الشرعية والمنح المرعية".تحقيق شعيب الأرناؤوط.(ط٣.بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٩٩م) .

المليجي، يعقوب ."المدخل للثقافة الإسلامية".(ط١، الإسكندرية:مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٨٥ م).

الميورقي، محمد بن فتوح . "جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس". (القاهرة: الدار المصرية، ١٩٦٦م).

النووي، أبو زكريا يحي بن شرف."المنهاج شرح صحيح مسلم". (ط٢،بيروت:إحياء التراث العربي،١٣٩٢هـ).

اليحصبي، عياض بن موسى القاضي."ترتيب المدارك وتقريب المسالك". تحقيق سعيد أحمد. (ط١، المغرب: دار فضالة).

أحمد، مختار عبدالحميد. "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط١، الرياض:عالم الكتب، ٢٠٠٨م).

أمين، أحمد سبد ."الأخلاق"(ط١،القاهرة:مؤسسة هنداوي للثقافة،٢٠١٢م).

أمين،أحمد سيد ونجيب زكي محمود."قصة الفلسفة اليونانية".(القاهرة:دار الكتب

المصرية،١٩٣٥م).

بدوي،السيد محمد."الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع".(الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٠م).

بدوي، عبدالرحمن."أرسطو عند العرب دراسة لنصوص غير منشورة"،(ط٢، الكويت:وكالة المطبوعات،١٩٧٨م).

بنكيران، محمد بن صادق."تدوين السنة".(ط١،المدينة:مجمع الملك فهد لطباعة المصحف) .

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله." كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون".(بغداد: مكتبة المثنى،١٩٤١م).

سعد، قاسم بن علي. "جمهرة تراجم المالكية".(ط١،إحياء التراث،٢٠٠٢م).

صبحي، أحمد محمود ."الفلسفة الأخلاقية في الفكر الإسلامي"، (ط٢،القاهرة: دار المعارف،٢٠٠٦م).

عبدالرزاق، محمود."التربية المعاصرة".(ط٤،الكويت:دار القلم،١٩٨٩م).

فؤاد سزكين،" تاريخ التراث العربي".تعريب عرفة مصطفى.(الرياض:جامعة الإمام محمد بن سعود،١٩٩١م).

مجمع اللغة العربية."المعجم الفلسفي".(القاهرة:المطابع الأميرية،١٩٨٣م).

مسكويه، أحمد بن محمد."تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق".تحقيق ابن الخطيب. (ط١،القاهرة:مكتبة الثقافة الدينية).

ول ديورانت،"قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي" .ترجمة فتح الله محمد.(ط٦، بيروت:مكتبة المعارف،١٩٨٨م).

Bibliography

Sources and references

Al-Tirmidhi, Muhammad bin ʿIsā. "Al-Sunan". Investigated by: Ahmad Shākir. (2nd Edition, Cairo: Mustafa Al-Halabi Press, 1975).

Al-Jurjānī, ʿAli bin Muhammad. "Al-Taʿrīfāt". (1st edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyya, 1983).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. "Siyarr Aʿlām Al-Nubala". (3rd Edition, Beirut: Muʾassasat al-Risalah, 1985).

Al-Zarkali, Khair Al-Dīn. "Al-Aʿlām". (15 edition, Beirut: Dār Al-ʿIlm lil Malāyīn 2002).

Al-ʿAsqalānī, Ahmad bin ʿAli, "Tajrīd Asānīd Al-Kutub Al-Mashoura". Investigated by Muhammad Shakour. (1st Edition, Beirut: Muʿassasat al-Risalah, 1998).

Al-Maliki, Ibrahim bin Ali bin Farhoun. "Al-Dibāj Al-Mudhahab Fi Aʿyān Al-Madhāhib". Commentary by Muhammad Al-Ahmadi, (Cairo: Dār Al-Turāth).

Al-Namri, Yousuf bin ʿAbdullāh. "Jamiʿ Bayān Al-ʿIlm wa Faḍlih". Investigated by: Abi Al-Ashbal. (1st Edition, Cairo: Ibn Al-Jawzi, 1994).

Ibn Al-Sāʿī, ʿAli bin Anjab. "Al-Durr Al-Thamīn Fi Asmā Al-Muṣannifīn". Investigated by: Ahmad Shawqi. (1st Edition, Tunisia: Dār Al-Gharb Al-Islāmi, 2009).

Ibn Abi Uṣaibʿiah, Ahmad bin Al-Qasim. "Tabaqāt Al-Aṭṭibā". Investigated by Nizar Riḍā. (Beirut: Maktabat Al-Hayat, 1995).

Ibn Khillikan, Ahmad bin Muhammad. "Wafiyāt Al-Aʿyān". Investigated by Iḥsan ʿAbbās. (1st edition, Beirut: Dār Ṣādir, 1994).

Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad. "Al-Risāla Al-Mustatrifah Li Bayān Mashour Kutub Al-Sunnah". Investigated by Muhammad Al-Zamzami. (6th Edition, Damascus: Dār Al-Bashāʾir, 2000).

Al-Ishbīlī, Muhammad bin Khair. "Fahrasat Ibn Khayr Al-Ishbīlī". Investigated by Muhammad Fuʾād Mansour. (1st Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyya, 1998).

Al-Azdī, ʿAbdullah bin Muhammad. "Tārīkh ʿUlamā Al-Andalus". (2nd Edition, Cairo: Maktabat Al-Khanji, 1988).

Al-Asfahānī, Husain bin Muhammad. "Al-Dharīʿa ila Makārim al-Sharīʿa". Investigated by: Abu Zaid Al-ʿAjmi (Cairo: Dār Al-Salām, 2007).

Al-Anṣārī, Muhammad bin Mukram bin Manzour. "Lisān Al-ʿArab" (3rd Edition, Beirut: Dār Sadir, 1414 AH).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. "Al-Adab Al-Mufrad". Investigated by: Samir Al-Zuhairi. (1st Edition, Riyadh: Maktabat Al-Māref, 1998).

Al-Baghdadi, Ismail Muhammad. "Hadiyat Al-ʿĀrifīn". (Beirut: Dār Iḥyā Al-Turāth Al-ʿArabi, 1951).

Al-Baghdadi, Muhammad bin Ishaq bin Al-Nadeem. "Al-Fehrasat." (2nd Edition, Beirut: Dār al-Maʿrifa, 1997).

Al-Jalāl, Muhammad. "Taṭwīr Manāhij Al-Thaqāfa Al-Islāmiyah". (An unpublished PhD dissertation, Cairo University 1999).

Al-Ḥarrānī, Ahmad bin ʿAbd al-Ḥalim bin Taymiyyah. "Majmūʿ Al-Fatāwā". (1st Edition, Madinah Al-Munawwarah, King Fahd complex for printing the noble Qurʾān, 1995).

Al-Ḥamawi, Yaqout bin ʿAbdullah. "Muʿjam Al-Oudabā". Investigated by: Ahmad Mukhtār. (Cairo: Dār Al-Shaʿb, 2003).

Al-Khaṭīb, Ahmad bin ʿAli. "Tārīkh Baghdād". Investigated by: Bashār ʿAwwāḍ. (1st Edition, Beirut: Dār Al-Gharb Al-Islāmī, 2002).

Al-Dawudi, Muhammad bin ʿAli, "Thabaqāt Al-Muḥaddithīn". (1st Edition, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1983).

Al-Razi, Ahmad Ibn Fāris. "Muʿjam Maqāyīs Al-Lugha". Investigated by: ʿAbd al-Salām Haroun, (Beirut: Dār al-Fikr 1979).

Al-Raḥāwī, Ishaq bin ʿAli. "Adab Al-Ṭabīb". Investigation by: Muraizin. ʿAsiri. (1st Edition, Riyadh: King Fahd center for researches, 1992).

Al-Zubaidi, Muhammad bin ʿAbd al-Razāq. "Tāj Al-ʿArous Min Jawāhir Al-Qamous". (Kuwait, Dār Al-Hidāya, 1965).

Al-Zayyāt, Ahmad and others. "Muʿjam Al-Wasīṭ". (4th Edition, Cairo: Maktabat Al-Shorouk Al-Dawliya, 2004).

Al-Subki, ʿAbd al-Wahhāb bin Tāj al-Dīn. "Tabaqāt Al-Shāfiʿya". Investigated by Mahmoud Al-Tanahi. (2nd ed., Cairo: Dār Hijr, 1413H).

Al-Sakhāwī, Muhammad bin ʿAbd al-Rahman. "Al-Maqāṣid Al-Ḥasanah". Investigated by: ʿUthman Al-Khasht, (1st Edition, Beirut: Dār Al-Kitab Al-ʿArabi, 1985).

Al-Samʿāni, ʿAbd al-Karim bin Muhammad. "Al-Tahbīr Fi Al-Muʿjam Al-Kabīr". Investigated by: Munira Salim (1st Edition, Baghdad: Riasat Diwan Al-Awqaf).

Al-Sayyid. ʿAzmi Ṭāha. "Al-Thaqāfa Al-Islāmiyah Mafhumuha Maṣādiruha". (5th Edition, Oman: Dār Al-Manahij, 2003).

Al-Shaibāni, Ahmad bin Hanbal. "Al-Musnad". Investigated by Ahmad Shākir. (1st edition, Cairo: Dār Al-Hadith, 2001).

Al-Ṣafadi, Ṣalāḥ al-Dīn, "Al-Wafi BI AL-Wafayet." Investigated by: Ahmad Al-Arnaʾout. (Beirut: Dār Ihyā Al-Turāth, 2000).

Al-Ṭabarāni, Sulaiman bin Ahmad. "Makārim Al-Akhlāq". Investigated by: Muhammad Mustafa. (1st Edition, Beirut: Dār Al-Bashāʾir Al-Islamiyah, 2013).

Al-Ṭarīqi, ʿAbdullah and others. "Al-Thaqāfa Al-Islāmiyah". (1st Edition, Riyadh: 1996).

Al-ʿAsqalāni, Ahmad bin ʿAli. "Fath Al-Bārī, Sharḥ Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī". Muhib Al-Dīn Al-Khaṭīb. (Beirut: Dār Al-Maʿrifa 1379 H).

Al-ʿAlāʾī, Ṣalāḥ al-Dīn. "Ithārat Al-Fawāʾid Al-Majmouʿa". Investigated by: Marzouq al-Zahrāni. (1st Edition, Medina: Maktabat Al-ʿUloum wa Al-Hikam, 2004).

Al-ʿAynī, Badr Al-Dīn Mahmoud bin Ahmad. "Umdat Al-Qāriʾ Sharḥ Ṣaḥiḥ Al-Bukhārī" Adjusted by: ʿAbdullah Mahmoud. (1st edition,

Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyya, 2001).
Al-Ghazāli, Abu Ḥāmid Muhammad bin Muhammad. "Iḥyā ʿUloum Al-Deen". (1st Edition, Beirut: Dār Al-Maʿrifa , 1982).
Al-Fārābī, Muhammad bin Ṭarkhan. "Al-Jamʿu Bayna Raʾyai Al-Hakīmayn". Commentary and presentation by: Nasri Nādir. (2nd edition, Beirut: Dār Al-Mashriq).
Al-Fārābī, Muhammad bin Ṭarkhan. "Al-Tanbīh ʿalā Sabīl Al-Saʿāda." (1st Edition, Hyderabad, Matbāt Majliss Daʿiratt Al-Maʿārif Al-ʿUtthmānia, 1345 AH).
Al-Fārābī, Muhammad bin Ṭarkhan. "Al-Siyāsa Al-Madaniyya". Presented by ʿAli Bu Melhem. (Cairo: Dār wa Maktabat Al-Hilal, 1996).
Al-Fārābī, Muhammad bin Ṭarkhan. "Risālah Fī mā Yanbaghī ʿan Yuqaddam Qabla Tālāllum Al-Falsafa". (1st edition, Cairo: Matbaʿat Al-Saʿāda, 1907).
Al-Farāhīdī, Khalil bin Ahmad. "Al-ʿAyn". Investigated by: ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī. (1st Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyya, 2003).
Fayrouzabādi, Muhammad Yaʿqoub. "Al-Qāmous Al-Muḥīṭ". Supervised by Muhammad Naʿeem. (8th edition, Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 2005).
Al-Qurṭubi, Ahmad bin ʿUmar. "Al-Mufhim Fī mā Ashkala Min Talkhīṣ Muslim". Investigated by: Muhyi al-Dīn Deeb and others. (1st Edition, Damascus: Dār Ibn Kathir, 1996).
Al-Qushairī, Muslim bin Al-Hajjaj, "Al-Saḥīḥ". Investigated by Muhammad Fuād ʿAbd al-Bāqi. (1st Edition, Beirut: Dār Ihyā Al-Kutub Al-ʿArabia, 1991).
Al-Qafaṭī, ʿAli bin Yousuf. "Ikhbār Al-ʿUlamā be Akhbār Al-Hukamā" Investigated by: Ibrahim Shams Al-Dīn. (1st Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiyya, 2005).
Al-Kafawi, Ayoub bin Musa. "Al-Kulliyat Fi Al-Muṣṭalaḥāt wa Al-Furouq Al-Lughawiyyah". Investigated by: ʿAdnan Darwish. (2nd Edition, Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1998).
Al-Masʿoudi, ʿAli bin Al-Ḥusain. "Murouj Al-Dahab wa Maʿādin Al-Jawhar". Reviewed by: Kamal Hasan. (1st Edition, Beirut: Al-Maktabah Al-ʿAsriyya, 2005).
Al-Maqdisi, Muhammad bin Mufliḥ. "Al-Ādāb Al-Sharʿiya wa Al-Minah Al-Marrʿiya". Investigated by Shuʿaib Al-Arnāʾouṭ. (3rd Edition. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1999).
al-Malijī, Yaʿqoub. "Al-Madkhal Li Thaqāfa al-Islāmiyah". (1st Edition, Alexandria: Muʾassasat Al-Thaqāfa Al-Jāmiʿiyya, 1985).
Al Mayourqi, Muhammad bin Fattouḥ. "Jadhwat Al-Muqtabis Fi Dikr Wulāt Al-Andalus". (Cairo: Al-Dār Al-Misriyya, 1966).
Al-Nawawi, Abu Zakaria Yaḥya bin Sharaf. "Al-Minhāj Sharḥ Saḥīḥ Muslim". (2nd Edition, Beirut: Dār Ihyā Al–Turāth Al-ʿArabi, 1392 AH).
Al-Yaḥsubi, ʿIyāḍ bin Musa Al-Qāḍī. "Tartīb Al-Madārik wa Taqrīb Al-Masālik". Investigated by: Saʿeed Ahmad. (1st Edition, Morocco: Dār

Fadāla).
Ahmad, Mukhtar ʿAbd al-Ḥamīd. “Muʿjam Al-Lugha Al-ʿArabia Al-Muʿāṣira”. (1st Edition, Riyadh: ʿĀlam Al-Kutub, 2008).
Amin, Ahmad Sabd. “Al-Akhlāq”. (1st Edition, Cairo: Muʾassasat al-Hindāwi Li Al-Thaqāfah, 2012).
Badawi, ʿAbd al-Rahman. “Aristo ʿenda Al-ʿArab: Dirāsah Li Nuṣous Ghayra Manshourah”. (2nd Edition, Kuwait: Wakālat Al-Maṭbuʿāt, 1978).
Bin kiran, Muhammad bin Ṣādiq. "Tadwīn Al-Sunnah". (1st Edition, Medina: King Fahd complex for printing the Noble Qurʾān).
Ḥāji Khalifa, Mustafa bin ʿAbdullah. “Kashf Al-Zhonnoun ʿan Asāmī Al-Kutub wa Al-Funoun”. (Baghdad: Maktabat Al-Muthanna, 1941).
Saʿd, Qāsim bin ʿAli. "Jamhrat Tarājim Al-Mālikiyyah". (1st Edition, Ihyā Al-Turāth, 2002).
ʿAbd al-Razzaq, Mahmoud. “Al-Tarbiyyah Al-Muʿāṣirah”. (4th Edition, Kuwait: Dār Al-Qalam, 1989).
Fuād Sezkin. "Tārīkh Al-Turāth Al-ʿArabi" Arabization of Arafa Mustafa. (Riyadh: Imam Muhammad bin Saud University, 1991).
Arabic Language Complex, “Al-Muʿjam Al-Falsafi”. (Cairo: Al-Matābiʿ Al-Amiriya, 1983).
Miskawaih, Ahmad bin Muhammad. “Tahdeeb Al-Akhlāq wa Tathir Al-Aʿrāq”. Investigated by: Ibn Al-Khatib. (1st Edition, Cairo: Maktabat Al-Thaqāfah Al-Dīniyah).
Will Durant, "Qissat Al-Falsafa Min Aflaton ilā John Dewey". Translated by Fathallah Muhammad. (6th Edition, Beirut: Maktabt Al-Maʿārif, 1988).
Yaljin Miqdād, “Al-Tarbiyyah Al-Akhlāqiyya Al-Islamiyah”. (1st Edition, Cairo: Maktabt Al-Khanji, 1977).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**A Reply to A Question in Refutation of the Qadariyyah By Sheikh Al-Islam Ibn Taimiyyah - may Allāh have mercy on him –(d.728AH) Investigation and Study** Dr. Abdur Rahmān bin Sa'eed bin Haleel AL-Shammari	9
2)	**"Structuralism and Deconstruction, A Study of Its Most Prominent Intellectual Trends."** Dr. Dr. Abd al-Rahman bin Ghalib Awaji	٦٢
3)	**Nano-Silver Technology, a Jurisprudential Approach** Dr. Nourah Mohammad Aleshaikh	١٠٨
4)	**Honoring the Invitation to the Banquet of Those Whose [Source] of Money is Haram (A Jurisprudential Study)** Dr. Ayyub bin Furaih bin Saalih Al-Bahlaal	١٣٠
5)	**The Inheritance of the Driver of a Car whose Gene Died in a Traffic Accident** Dr. Mahir ʿAbd al-Ghani Mahmoud Al-Ḥarbi	178
6)	**The Guaranty of Damages and Destruction by Artificial Intelligence Maxims and Jurisprudential Applications** Dr. Muhammad Radhi Alsenani	224
7)	**Building fundamentalist issues On the consensus of the Sahaba may Allah be pleased with them In the door of diligence and imitation** Pro. Suleiman bin Mohammed Al-Najran	280
8)	**The Fundamental Issues Related to the Command and the Prohibition and the General and the Specific in the Words of Allaah: "And the divorced women should remain in waiting for three periods, and it is not lawful for them to conceal what Allāh has created in their wombs if they believe in Allāh and the Last Day. And their husbands have more right to take them back in this [period] if they want reconciliation. And due to them is similar to what is expected of them, according to what is reasonable. But the men have a degree over them. And Allāh is Exalted in Might and Wise". [Al-Baqarah:228] Compilation and Study** Prof. Umar bin Hali Muhammad Abu Taalib	332

9)	**Considering the Purposes of the Mukallafs (the legally responsible) in Issuing Fatwā, and their Applications in the Fatwās of the Standing Committee for Scholarly Research and Issuing Fatwās** Dr. Mohsen bin Ayed Al-Mutairi	384
10)	**Compensation For Missing The Opportunity Resulting From Breach Of Lease Contracts In The Kingdom Of Saudi Arabia - Analytical Study –** Dr. Ali Babiker Ibrahim Babiker	434
11)	**The Instances in Which the Public Treasury Bears Blood Money A Comparative Study in Islamic Jurisprudence and the Saudi Law** Dr. Abdulmajeed Alamin Mohammad Mahmood Ahmad Mawlud	474
12)	**Authority Over the Marriage of Minors Under the Islamic Jurisprudence and the Nigerian Law: An Analytical Study** Dr. Abdul Wahab Muhammad Jamiu Elesin	516
13)	**The Legal Implications of the Value of Financial Claims According to the Law of Commercial Courts** Dr. Ahmed bin Abdul Aziz bin Shabib	570
14)	**Jurisprudence of Gradualism in Calling to Allah in Non-Muslim Societies - The Call of Abraham, Peace Be Upon Him, as a Model** Dr. NAWAL BINT MUHAMMAD BIN ZAHID ALI SIRDĀR	630
15)	**Writing the Islamic Ethics, Its stages, Methods and Features An Analytical Descriptive Study** Dr. Faisal Saeed Muhammad Al-Saedi	674

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars
His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University
His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs
Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal
Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco
Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University
Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University
Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University
Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II
Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University
Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 200 Volume 2 Year: 55 March 2022